

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

قسم العلوم الإنسانية

تخصص: إتصال جماهيري والوسائط الجديدة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والإتصال

الموضوع:

تأثير استخدام تطبيق التيك توك على تلاميذ

الثانويات

دراسة ميدانية لعينة من ثانوية أحمد توفيق المدني بالمشربية

تحت إشراف الأستاذ(ة):

د. العربي بوعمامة

من إعداد الطلبة:

- بلحاشي عبد الحق
- كاوري فوزي

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	اللجنة
صفاح أمال	دكتورة	رئيسا
العربي بوعمامة	بروفسور	مقررا
رقاد حليلة	دكتورة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1438

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد

...

فإني أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله،
فله الحمد أولاً وآخراً.

ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لي يد المساعدة، خلال هذه الفترة،
وفي مقدمتهم أستاذي المشرف على الرسالة الفضيحة البروفيسور:

العربي بوعمامة الذي لم يدخر جهداً في مساعدتي.

كما نتقدم بالشكر الجزيل الى كل الأساتذة الذين ساهموا في تكويننا في
كل الاطوار التعليمية والى كل ما ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة.

إهداء

الحمد لله الذي أنار لي دربي ووقفني لثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها، إلى التي أنحني لها بكل إجلال وتقدير، إلى التي أرجو أن أكون قد نلت رضاها أمي العالمة "ميلودة" أطال الله في عمرها.

إلى الذي لا طالما سهر وتعب في سبيل تعليمي وكان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي والدي العزيز "محمد" حفظه الله.

إلى كل أفراد عائلتي الذين ساندوني ولا يزالون وأخص بالذكر أختي "فاطمة الزهراء" وزوجة أخي "هدايات بن سعيد" رعاهم الله وحفظ أولادهم ووقفهم لما يحبه ويرضاه. إلى كل أصدقائي ورفقاء المشوار كل باسمه دون استثناء متمنيا لهم من أعماق قلبي التوفيق في حياتهم.

إلى كل الأساتذة الذين كرسوا حياتهم في التعليم بهدف الارتقاء بمستوى التعليم لمستوى أفضل وتعبوا حتى نتعلم نحن وأخص بالذكر أستاذي المشرف "البروفيسور العربي بوعمامة". إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع وأسأل الله عز وجل أن يوفقنا لما فيه من الخير ولوطننا العزيز.

محمد الحق



إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على أشرف المرسلين أما بعد مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق، ومع ذلك حاولت أن أتخطها بثبات بفضل الله ومنه.

إلى أُمي الحنونة الطيبة التي ساندتني طول مسيرتي الدراسية³ وإلى أبي الرجل الطيب الذي لم يخجل علي بشيء أدامكم الله ألياً وأطال عمركما.

وأخوتي وأصدقائي، فالقد كانوا بمثابة، العضد والسند في سبيل استكمال البحث.

ولا ينبغي أن أنسى أساتذتي ممن كانوا لهم الدور الأكبر في مساندتي ومدني بالمعلومات القيمة ...

أهدي لكم بحث تخرجي ...

داعيا المولى عزوجل أن يطيل في أعماركم ويرزقكم بالخيرات.

فوزي

خطة البحث

مقدمة

• الفصل الأول: الإطار المنهجي

1. إشكالية
2. أسباب إختيار الموضوع
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. دراسات السابقة
6. تحديد المفاهيم
7. المدخل النظري للدراسة
8. الإجراءات المنهجية للدراسة

• الفصل الثاني: الإطار النظري

1. نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي
2. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي
3. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
4. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

5. مجالات استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية

6. تطبيق التيك توك

7. خصائص تطبيق التيك توك

8. إيجابيات وسلبيات تطبيق التيك توك

9. إحصائيات حول تطبيق التيك توك

• الفصل الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة

1. عرض بيانات وتحليل النتائج

2. نتائج العامة للدراسة

3. إقتراحات وتوصيات

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

1- فهرس الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الجدول(1) جنس العينة في تطبيق التيك توك	41
02	الجدول(2) سن العينة في تطبيق التيك توك	42
03	الجدول(3) المستوى التعليمي للعينة	43
04	الجدول(4) التخصص الدراسي للعينة	44
05	الجدول(5) استخدام المبحوثين للتيك توك	45
06	الجدول(6) أقدمية استخدام المبحوثين	46
07	الجدول(7) أوقات استخدام المبحوثين للتيك توك	47
08	الجدول(8) أماكن استخدام التيك توك:	49
09	الجدول(9) الحجم الساعي في استخدام التيك توك	50
10	الجدول(10) دوافع استخدام التيك توك	51
11	الجدول(11) الحسابات المفضلة للاشتراك فيها في التيك توك	52
12	الجدول(12) أسباب الاشتراك في التيك توك:	54
13	الجدول(13) طرق التفاعل مع الحسابات المشتركة فيها	55
14	الجدول(14) نشر الفيديوهات على التيك توك	56
15	الجدول(15) نوع الفيديوهات المنشورة في التيك توك	58
16	الجدول(16) الحاجات التي يتميز بها التيك توك	59
17	الجدول(17) السلوكيات السيئة التي يخلقها التيك توك	61
18	الجدول(18) تأثير تطبيق التيك توك:	63

الصفحة	عنوان الشكل	رقم
41	الشكل (1) أعمدة بيانية تمثل جنس العينة في تطبيق التيك توك	01
42	الشكل (2) سن العينة في تطبيق التيك توك	02
43	الشكل (3) يبين المستوى التعليمي للعينة	03
44	الشكل (4) التخصص الدراسي للعينة	04
45	الشكل (5) يبين استخدام المبحوثين للتيك توك	05
47	الشكل (6) يبين أقدمية استخدام المبحوثين	06
48	الشكل (7) أوقات استخدام المبحوثين للتيك توك	07
49	الشكل (8) أماكن استخدام التيك توك	08
50	الشكل (9) يبين الحجم الساعي في استخدام التيك توك	09
52	الشكل (10) يبين دوافع استخدام التيك توك	10
53	الشكل (11) يبين الحسابات المفضلة للاشتراك فيها في التيك توك	11
54	الشكل (12) أسباب الاشتراك في التيك توك	12
55	الشكل (13) طرق التفاعل مع الحسابات المشتركة فيها	13
57	الشكل (14) نشر الفيديوهات على التيك توك	14
58	الشكل (15) نوع الفيديوهات المنشورة في التيك توك	15
60	الشكل (16) الحاجات التي يتميز بها التيك توك	16
61	الشكل (17) السلوكيات السيئة التي يخلقها التيك توك	17
63	الشكل (18) تأثير تطبيق التيك توك	18

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التي اعتمدت على نظرية الاستخدامات والاشباع إلى الكشف عن تأثير استخدام تطبيق التيك توك على تلاميذ الثانوية، من خلال دراسة على عينة من تلاميذ ثانوية أحمد توفيق المدني _بلدية المشرية_ ولاية النعامة.

تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة عادات وأنماط استخدام تلاميذ الثانوية لتطبيق التيك توك.
- الكشف عن الاشباع المحققة من استخدام تلاميذ الثانوية لتطبيق التيك توك.
- التعرف على تأثير استخدام تطبيق التيك توك على القيم الثقافية لتلاميذ الثانوية.

وبما أن هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي وقد تم جمع البيانات من خلال استمارة الاستبيان، حيث شملت العينة المبحوثة (90) تم توزيعها بالطريقة القصدية.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

_ أغلب أفراد عينة الدراسة هم إناث بنسبة 61,1%، أما الشريحة العمرية الأكثر استخداما من 17_18 سنة وهي أكثر فئة مقارنة بغيرها، وحجم ساعي قدر ب 3 ساعات في اليوم، وأغلب المبحوثين مزاولين لدراساتهم في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم طبيعية وجذع مشترك آداب.

_ استخدام التلاميذ للتيك توك واستهلاكهم للمحتويات التافهة مثل الرقص والغناء والتسلية والترفيه والموضة وتفضيلها على المحتويات الدينية والعلمية والثقافية جعلهم يتأثرون بالعادات الغربية الدخيلة على المجتمع الجزائري مثل اللباس الغربي والسلوك الهمجي والعنف والعدوانية والكلام البذيء، مما أدى إلى تفشي الانحلال الخلقي في أوساط المبحوثين وانعكس على سلوكياتهم داخل وخارج البيت والمدرسة وانعكس أيضا على مبادئهم وقيمهم الاجتماعية والدينية والجمالية.

الكلمات المفتاحية : تطبيق التيك توك- تلاميذ الثانوية- عينة- المجتمع الجزائري- الانحلال الخلقي

Summary :

His study, which relied on the theory of uses and gratifications, aims to reveal the effect of using the Tik Tok application on secondary school student, through a study a sample of students of Ahmed Toufik El Madani high school.

This study aims to :

- Knowing the habits of secondary school student using the Tik Tok application.
- Knowing the gratifications that secondary students achieve from using the Tik Tok application.
- Knowing the impact of using the Tik Tok application of students.

Since this study belongs to the descriptive studies, we have relied on the descriptive approach, and the data was collected through the questionnaire form, where the researched sample included (90) distributed in an intentional manner.

➤ The study concluded a set of result, the most important of which are :

Most of the study sample members are females with a percentage of 61.1%, while the most used age group is between 17-18 years, and the hourly volume is estimated at 3 hours per day, and most of the respondents are practicing their studies in the departments of the first year of secondary school, a common section natural sciences and a common section literature.

The students' use of Tik Tok and their consumption of trivial contents such as dancing, singing, entertainment, entertainment and fashion, and their preference over religious, scientific and cultural contents, made them affected by Western customs alien to Algerian society such as Western dress, barbaric behavior, violence, aggression and foul talk, which led to the spread of moral decay among the respondents, It was reflected on their behavior inside and outside the home and school, and was also reflected in their social, religious and aesthetic principles and values.

**Keywords: Tik Tok application – high school students
– sample – Algerian society – moral degeneration**

مقدمة

مقدمة:

يعيش الإنسان اليوم في عصر التكنولوجيا والمعلومات والتواصل الاجتماعي، حيث نعيش في مجتمع للمعلومات يعتمد على استثمار التكنولوجيات الحديثة في إنتاجها واستخدامها وتقديم الخدمات على نحو سريع وفعال، وبشكل التدفق المعلوماتي أساسا في التتوير والتطوير، ومن يملك المعلومة الصحيحة في الوقت المناسب فإنه يملك عناصر القوة والسيطرة، في عالم متغير يعتمد على العلم في كل شيء بعيدا عن العشوائية والارتجالية، فالتكنولوجيا المعاصرة قد اختزلت الانعزال العقلي المعرفي والجغرافي للناس إلى الحد الأدنى، وساهمت في الإسراع بنشر الأفكار والأخبار لنقف عند كلمة "ماكلوهان" وتحقيق ما يعرف بالقرية الكونية ففي المستقبل غير البعيد نتوقع أنه لن يوجد فرد أو جماعة سيكون في استطاعتها الهروب من تلك التأثيرات التي سوف تتلاحق عليها من كل حذب وصوب.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالشبكات الاجتماعية، نوعا جديدا من أنواع الاتصال الذي نشأ وتبلور في بيئة الأنترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، حيث تلعب دورا بارزا في عملية تحصيل وتحليل الأخبار والمعلومات وتبادلها بين المستخدمين، يكون فيها المتلقي الحلقة الأساسية في بنائها وصياغتها، وتبادلها على نطاق واسع، على اعتبار أن التواصل الاجتماعي هو استخدام شبكة الأنترنت وتكنولوجيا الهواتف النقالة لتحويل عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي، فهي منبر يقوم على تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات، يتم عبره تداول الصور، والفيديوهات، والأخبار، والمقالات والمدونات الصوتية بين مستخدمي الشبكة، وقد تعددت شبكات التواصل الاجتماعي على غرار يوتيوب YOU TUBE، وتويتر TWITE، والفيسبوك FACEBOOK، والتيك توك TIK TOK وغيرها من التطبيقات.

وتعتبر الأنترنت من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجليا والتي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل همومهم ومشاكلهم من خلال تكوين علاقات اجتماعية، بالاعتماد على فيديو لا يتجاوز عدة ثواني وهو ما يتميز به تطبيق التيك توك الصيني الذي ترعب على عرش منصات التواصل الاجتماعي في فترة زمنية قياسية، حيث يقوم مستخدم للتيك توك "Tic Toker" بتسجيل مقطع فيديو قصير ونشره أو ينشر من مكتبة هاتفه للتعريف بمواهبه ومشاركة بنمط ولحظات حياته مع أصدقائه بكل سهولة، فهو باب يدخل فيه المستخدم ليجد عالما متنوعا يحتوي على مختلف اللغات والثقافات والأفكار والعادات والتقاليد.

مقدمة

وقد عرف التطبيق انتشارا واسعا بين المستخدمين الجزائريين خاصة فئة المراهقين وبالأخص تلاميذ الثانوية الذين يمثلون عينة الدراسة والتي تستخدمه بكثرة حيث استحوذ على عقولهم وذلك لإشباع حاجاتهم سواء إشباعات نفسية، اجتماعية أو ثقافية من خلال التعبير عن آرائهم وأفكارهم ورغباتهم وميولاتهم وكان البحث في طبيعة الآثار الناتجة عن استخدام التطبيق والإشباعات المحققة منه كما أن الدراسة تتعلق بأهم وسيلة تواصل اجتماعي والتي تعتمد على المحتوى السمعي والبصري التي مست المجتمع الجزائري.

إذ من خلال دراستنا هذه سنحاول رصد تأثير استخدام تطبيق التيك توك على تلاميذ الثانوية على عينة الدراسة المتمثلة في تلاميذ ثانوية أحمد توفيق المدني ببلدية المشرية ولاية النعامة، حيث جاءت دراستنا مقسمة إلى ثلاث فصول كالآتي:

- الفصل الأول بعنوان الإطار المنهجي للدراسة، وأدرجنا فيه الإشكالية وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف وأهمية الدراسة ومجتمع البحث وعينة الدراسة والدراسات السابقة والمصطلحات ومفاهيم الدراسة.
- الفصل الثاني والمتمثل في أدبيات الدراسة والمتمثلة في الجزء النظري والذي تمثل في مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، أنواعها، خصائصها، ومجالاتها، ثم انتقلنا إلى مفهوم تطبيق التيك توك، خصائصه، إيجابياته وسلبياته، والإحصائية المتعلقة به.
- الفصل الثالث والمتمثل في الجانب التطبيقي والذي تمثل في كتابة استمارة استبيان وصياغة أسئلة وفق أربع محاور رئيسية، وذلك بعد تحكيمها لإبداء صلاحيتها للتطبيق، بعد ذلك قمنا بتوزيعها على التلاميذ وجمعها وتفرغها في جداول وحسابها والتعليق عليها ومناقشة الدراسة واستخلاص النتائج.

الإطار المنهجي

1- الإشكالية:

لقد عرف العالم في أواخر القرن العشرين تطورا وتغيرا سريعا في شتى المجالات منها الثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية، إذ حققت ثورة المعلومات وتكنولوجيا المعلومات نقلة نوعية في مجال التواصل ونقل المعارف والمعلومات.

وقد ظهرت أنواع عديدة من هذه التكنولوجيا أدت إلى تغيير مضامين الإعلام الجديد كالمواقع الإلكترونية، حيث أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تلقى اهتمام كبير من قبل رواد الانترنت في مختلف أنحاء العالم وذلك من خلال مناقشة بعض الأفكار والآراء وتكوين مختلف الصداقات بأنواعها إذ تسمح لأفراد بإنشاء موقع فيها وربطه مع أعضاء آخرين.

ومن أبرزها على الإطلاق تواجد مواقع مختلفة منها التويتر، يوتيوب، ماي سبيس، فيسبوك، تيك توك، وهذا التطبيق الأخير لقي استحسانا كبيرا من طرف مستخدميه ومن قبل فئة الشباب خاصة، إذ يقومون بتسجيل لحظات حياتهم ومشاركتها مع غيرهم، حيث يتميز التيك توك بتوفره على عامل الذكاء الاصطناعي من خلال تسجيل مقطع فيديو لا تتجاوز مدته 20 ثانية وإضافة خدع بصرية عليه وموسيقى من مكتبة مجانية يحتوي عليها التطبيق أيضا كما يسهل تطبيق التيك توك على المستخدم إنشاء محتوى ومشاركته، ويتوفر على تحديات مختلفة يشارك بها المستخدمين، حيث وصل عدد مستخدمي هذا التطبيق إلى 800 مليون مستخدم نشط شهريا في الربع الأول من سنة 2020 ، كما كان التطبيق الأكثر تنزيلا حيث وصل عدد التنزيلات إلى أكثر من إثنتين مليار تنزيل منذ إصداره إلى سنة 2020 حول العالم.¹

هذا ما أدى إلى استقطاب الملايين من الشباب وبالأخص المراهقين الذين جعلوا من التيك توك قبلة يرتادونها ومنبرا ينشطون فيه ويوثقون حياتهم اليومية، وينعكس استخدام هذا التطبيق على المراهقين خاصة تلاميذ الثانوية، وبناء على هذا فأشكالية دراستنا تتمحور حول التساؤل التالي: **فيما يتمثل تأثير استخدام تطبيق التيك توك على تلاميذ ثانوية أحمد توفيق المدني بالمشرية؟**

¹ Dimofinf.net/blog/2020 بتاريخ 2022-05-03، على الساعة 10:00

الإطار المنهجي للدراسة

تدرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات:

- 1- ما هي عادات وأنماط استخدام تلاميذ الثانوية لتطبيق التيك توك؟
- 2- ما هي الإشباعات المحققة من استخدام تلاميذ الثانوية لتطبيق التيك توك؟
- 3- ما هو أثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم الثقافية لدى تلاميذ الثانوية؟
- 4- هل يختار تلاميذ الثانوية تطبيق التيك توك وفقا لرغباتهم؟

2-أسباب اختيار الموضوع:

2-1- الأسباب الذاتية:

- * وقوع الموضوع محل الدراسة ضمن مجال اهتمامنا وتخصصنا كطلبة ماستر اتصال جماهيري حيث لم يحظى القسم بدراسة سابقة من هذا النوع وهو ما دفعنا على الشروع في هذه الدراسة للاستفادة والإفادة.
- * الاهتمام الشخصي بمخلفات هذا التطبيق الدخيل على مجتمعاتنا العربية وخاصة في الجزائر.
- * الرغبة في معرفة سبب هذا الانتشار الواسع والنجاح الكبير الذي حققه تطبيق التيك توك.

2-2- الأسباب الموضوعية:

- * حداثة الموضوع إذ يشهد تطبيق "التيك توك" إقبالا واسعا من طرف مختلف فئات المجتمع الجزائري خاصة فئة المراهقين.
- * الانتشار الواسع والرواج الكبير الذي حظي به تطبيق التيك توك والنسبة الكبيرة التي بلغها من حيث التحميل والاستخدام، والذي يفتح لنا مجالا غنيا بالتساؤلات المراد الإجابة عنها.
- * نقص الدراسات والإحصائيات المتعلقة بتطبيق التيك توك.
- * محاولة الحصول على معلومات وقدر أكبر من المعرفة حول طريقة استخدام تلاميذ الثانوية لتطبيق التيك توك.
- * محاولة معرفة الإيجابيات والسلبيات التي يتضمنها تطبيق التيك توك.

3-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- * تحديد عادات وأنماط استخدام تلاميذ الثانوية لتطبيق التيك توك.
- * الكشف عن الإشباعات المحققة من ذلك جراء استخدام التلاميذ لتطبيق التيك توك.
- * التعرف على تأثير استخدام تطبيق التيك توك على القيم الثقافية لتلاميذ الثانوية.
- * التعرف أيضا بدوافع استخدام التلاميذ لهذا التطبيق (تيك توك)

4-أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية هذه الرسالة العلمية في أنها تدرس موضوع استخدام تلاميذ الثانوية لتطبيق التيك توك وتسعى وراء معرفة آثار هذا الاستخدام على القيم، كذلك هذه الدراسة تصب في الإشباعات المحققة لدى التلاميذ عند استخدامهم لهذا التطبيق، والذي انتشر بسرعة بين هذه الفئة من المراهقين.
- هذه الدراسة تمكنا من الحصول على نتائج متعلقة بموضوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة وتطبيق تيك توك بصفة خاصة، كذلك معرفة آثار استخدام هذا التطبيق من قبل التلاميذ الثانويين على نمط حياتهم وطريقة تفكيرهم.
- محاولة إيجاد تفسير للظاهرة المدروسة وفتح المجال للغير لإفراز أسئلة جديدة تثري الأبحاث العلمية.
- توفير مادة علمية حول تطبيق التيك توك خاصة وأنه تطبيق حديث وسريع الانتشار

5-الدراسات السابقة:

- 5-1-الدراسة الأولى: أثر شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) على القيم والسلوكيات لدى تلاميذ الطور المتوسط دراسة ميدانية على بعض متوسطات ولاية البويرة: "بوحاج مزبان"، "البوخ توفيق" ملتقى وسائل الإعلام والطفل في الجزائر، أبحاث الملتقى الوطني 3-6 ديسمبر 2017، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان.

• تمحور موضوع الدراسة إلى مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم والسلوكيات لدى تلاميذ الطور المتوسط، من خلال دراسة عينة مستخدمي "الفيسبوك" في المتوسطات في ولاية البويرة.

وقد وقفت هاته الدراسة على التساؤل رئيسي هو: هل يؤثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" على القيم والسلوكيات لدى تلاميذ الطور المتوسط؟ وجاءت التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

(1) ما هي عادات وأنماط استخدام تلاميذ الطور المتوسط لموقع الفيسبوك؟

(2) ما هي دوافع استخدام تلاميذ الطور المتوسط لموقع الفيسبوك؟

(3) هل يؤثر استخدام "الفيسبوك" على قيم وسلوكيات تلاميذ الطور المتوسط؟¹

لقد اعتمدت هاته الدراسة على المنهج الوصفي مستخدمة العينة العشوائية البسيطة وقامت باختيار عينة تتكون من 160 مفردة تم توزيع الاستمارة على عينة من مستخدمي موقع "الفيسبوك" ببعض متوسطات ولاية البويرة وكان العدد النهائي للاستمارات 150 نظرا لعدم استرجاع بعض الاستمارات وإلغاء أخرى، ومنه كانت الأداة المستعملة في الدراسة هي الاستبيان:

ولقد أفضت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج نذكر منها:

- أن أغلب المبحوثين يتصفحون "الفيسبوك" بواسطة الهواتف الذكية.

- اشترك أغلبية المبحوثين بموقع "الفيسبوك" لأنهم حدثوهم عنه بسبب اهتمامهم به أكثر من الوسائط والمواقع الأخرى.

¹بوحاج مزيان، البوح توفيق، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على قيم وسلوكيات لدى التلاميذ الطور المتوسط، ملتقى وسائل الإعلام والطفل في الجزائر، أما المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان، سنة 2017، ص 426-428-431.

-يستخدم معظم المبحوثين أسماء مستعارة من خلال موقع "الفيسبوك" وذلك خوفا من المشاكل التي يسببها لهم الموقع.

-يستخدم أغلبية أفراد العينة موقع "الفيسبوك" بدافع التسلية والترفيه.

أوجه التشابه: تشابهت هاته الدراسة مع موضوع بحثنا في عنوان الدراسة كما تشابهت في نوع المنهج المستخدم والأداة المعتمد عليها وأيضا في النتائج المتحصل عليها.

أوجه الاختلاف: اختلفت مع دراستنا في العينة المستخدم، ومجتمع البحث إذ في دراستنا درسنا تلاميذ الثانوية أما هاته الدراسة درست تلاميذ المتوسطة.

حدود الاستفادة: استفدنا في هذه الدراسة نظرة شاملة حول مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية تحديد مراحل وخطوات دراستنا.

5-2-الدراسة الثانية: للباحثة "حميدة سارة" تحت عنوان "الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي (دراسة في الاستخدامات والإشباع عبر الفيس بوك) وهي دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص إعلام واتصال نوقشت سنة 2015.

وانطلقت الدراسة من إشكالية "ما هي استخدامات الطفل الجزائري للفيسبوك والإشباع المحققة من ذلك؟"

وقد هدفت في دراستهم هذه إلى:

-التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي، باعتبارها من أحدث إفرازات التطورات الحاصلة في مجال الاتصال و تكنولوجياته.

-معرفة اتجاهات الأطفال الجزائريين نحو شبكات التواصل الاجتماعي وكشف دور آبائهم في ترشيد هذا التوجه.

الإطار المنهجي للدراسة

-تحديد الدوافع الكامنة وراء اختيار الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي ونوع الإشباعات المحققة من خلال ذلك.

-إبراز المكانة التي تحتلها شبكات التواصل الاجتماعي في حياة الطفل اليومية وحجم الدور الذي تلعبه اجتماعيا إلى جانب مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية.¹

-معرفة علاقة الطفل مع هذه الشبكات، هل يتفاعل معها أم أنه مجرد متلقي سلبي.

حيث تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية منهج المسح، وقد اعتمدت على الاستبيان وعينة تتكون من 150 طفل:

-أغلبية الأطفال يقضون أكثر من 3 ساعات في استخدام الفيسبوك أكثر من مرة في اليوم بهدف البحث عن مواضيع ترفيهية بالدرجة الأولى والتواصل مع الأصدقاء مع وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين.

-لم ينكر الآباء إيجابيات الموقع التي تتمثل في قدرة الأطفال على الحوار وإيجاد وقت أكبر في الترفيه والتحكم في التكنولوجيا الحديثة.

-رغم ذلك توجد سلبيات عديدة تكمن في عزلة الأطفال اجتماعيا كما يصبح عدوانيا أكثر ويكسب سلوكيات غريبة عن مجتمعه.

من خلال دراستهم التي قاموا بها وهذه الدراسة التي اعتمدوا عليها كدراسة سابقة لاحظوا عدم وجود اختلافات كبيرة بينهما حيث إن دراستهم تناولت "أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري" أما هذه الدراسة التي تناولت "الطفل الجزائري ومواقع التواصل الاجتماعي" أي وجود تشابه في متغير مواقع التواصل الاجتماعي مع اختلاف في متغير الشباب والطفل الجزائري، بالإضافة إلى التشابه في الأداة واختلاف النظرية المتبعة في الدراسة.

¹حميدة سارة، الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي -دراسة في الاستخدامات والإشباعات عبر الفيسبوك-مذكرة الماجستير، جامعة أم البواقي، 2014-2015.

وقد استفادوا في دراستهم من حيث تحديد مراحل وخطوات دراستهم هذه بالإضافة إلى مقارنتها بالنتائج المتوصل إليها في دراسة " الطفل ومواقع التواصل الاجتماعي".

5-3- الدراسة الثالثة: دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية، إضافة إلى تحديد السبل التي تمكن طلاب جامعة نايف العربية من الاستفادة من الانترنت ونور ذلك في التحصيل الدراسي وذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي:

ما دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؟ وقد اعتمدت في هذه الدراسة جميع طلاب الماجستير والدكتوراه السنة الأولى والثانية بكلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية على اختلاف تخصصاتهم وأقسامهم وجنسياتهم إضافة إلى ذلك اعتمدت على استبانة لجمع البيانات وتكونت من جزأين، الجزء الأول شمل على بيانات عامة والجزء الثاني اشتمل على أربعة محاور، واعتمدت على المنهج الوصفي للتوصل الدراسة في الأخير على مجموعة من النتائج أهمها:

- أن هناك 50% قال تأييدا فما فوق، منها السرعة الفائقة في تبادل المعلومات مع الآخرين، والبحث عن المستجدات العلمية ذات العلاقة بتخصيص الطالب.

- أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات الطلبة نحو الخدمات المعلوماتية التي يقدمها مركز الانترنت للطلبة في إجراء بحوثهم باختلاف الجنس والتخصص.

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغير التابع وهو التحصيل العلمي، وتشابهت أيضا في أن هناك 50% نال تأييدا فما فوق، منها السرعة الفائقة في تبادل المعلومات مع الآخرين،

والبحث عن المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات، أما بالنسبة للاختلاف فقد اختلفت هذه الدراسة في مجتمع البحث إذ اعتمدت على طلاب الجامعة¹.

5-4- الدراسة الرابعة:

نظرية الحتمية و الاستخدامات والإشباعات إلى الكشف عن أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري و تطبيقها، للباحث لعزي عبدالرحمن و هي رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير ، تهدف هذه الدراسة التي تبنت نظرية الحتمية القيمية والاستخدامات الإشباعات إلى الكشف عن أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري و تطبيقها من خلال الدراسة على عينة من مستخدمي الشبكات الاجتماعية لدى شباب مدينة أم بواقي و بما أن هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية فلقد اعتمدنا على أداة الاستبيان لجميع المعلومات من المبحوثين حيث تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاث محاور : المحور الأول عادات و أنماط استخدام الشباب الجزائري للشبكات الاجتماعية المحور الثاني دوافع استخدام الشباب الجزائري للشبكات الاجتماعية أما المحور الثالث حول الجانب القيمي لمضامين الشبكات الاجتماعية وانعكاساته على السلوكيات الحضارية والثقافية الجزائرية والتي ينتمي إليها الشباب الجزائري أما المحور الرابع فتمثل في مضامين الشبكات الاجتماعية وما إذا كانت أدت إلى خلق سلوكيات جديدة لدى الشباب الجزائري ووزعت الاستمارة على عينة عشوائية تمثلت في 80 شاب شابة بأم بواقي الموسم 2015/2016.

حيث توصل الباحث في دراسته إلى أن مستخدمي الشبكات الاجتماعية من ذكور و إناث يستخدمون الشبكات الاجتماعية و لا يوجد فرق كبير بينهما، و أن غالبية المستخدمين للشبكات الاجتماعية في الجزائر هي الشريحة العمرية من 20 إلى 24 و هي أكثر فئة مقارنة بغيرها و أغلبهم من المستوى الجامعي، و أن أغلبية مستخدمي الشبكات الاجتماعية حددت فترة استخدامهم بأكثر من سنتين و بشكل يومي و أكثر من 3 ساعات حسب الوقت المفضل لديهم، كما أن

¹وليد بن محمد العوض، دور استخدام شبكات الأنترنيت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايت العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، سنة 2015، ص 5-92-101-132-133.

الخدمات المفضلة لدى الشباب هي خدمة الدردشة، كما أن الجوانب القيمة المضامين الشبكات الاجتماعية تساهم في تعديل سلوكيات الشباب الأخلاقية، الدينية، و الاجتماعية. كما تساهم مضامين الشبكات الاجتماعية في خلق سلوكيات جديدة لدى الشباب لا تتماشى مع قيم المجتمع الجزائري وهذا ما يؤدي إلى زعزعة الهوية الوطنية لديهم وتتفص الرغبة في حب الوطن.¹

• 6 تحديد المفاهيم:

يتم تحديد المفاهيم وتعريفها لغة واصطلاحاً وإجراءياً، وذلك من أجل تحديد مواطن الدراسة وتبيان النقاط الرئيسية والإحاطة بمختلف التعريفات التي تصب في موضوع الدراسة.

6-1-الأثر:

6-1-1-1- لغة: يقال أثر على الشيء أي ترك فيه أثر.²

الأثر: العلامة، ولمعان السيف وأثر الشيء: بقيته، وفي المثل (لا تطلب أثراً بعد عين) يضرب هذا المثل لمن يطلب أثراً بعد الشيء بعد فوت عينه. وما يحدثه، وجاء في أثره: في عقبه.³

6-1-2- اصطلاحاً: التأثير هو التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة وقد تجعله يتعرف بطريقة جديدة، أو يعدل سلوكه السابق، فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام بحدوث تدعيم داخلي للاتجاهات إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك علني.⁴

6-2-1- إجراءياً:

¹عزي عبد الرحمن، نظرية الحتمية والاستخدامات والإشباع إلى الكشف عن أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري وتطبيقها، رسالة ماجستير، 2015-2016.

²الشيخ عبد الله البستاني، معجم الوسيط للغة العربية، مكتبة لبنان، د ط، 1990، ص3.

³إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط (الجزء الأول) المكتبة الإسلامية للطباعة النشر والتوزيع، تركيا، ط2 1972 ص 5.

⁴محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد 2، دار الفجر، 2003، ص533.

هو مجموعة من التغييرات التي تطرأ على سلوك التلاميذ وذلك من خلال المضامين المختلفة من معلومات ووسائل وفيديوهات التي يتلقاها من مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

6-2-الاستخدام:

6-2-1-لغة: ينحدر في اللغة العربية من فعل: استخدم، اسم: استخدام، ونقول استخدم الرجل: أي جعله و اتخذه خادما.¹

6-2-2-اصطلاحا: نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام، وعليه فاستخدام وسيلة إعلامية أو مضمون إعلامي ما يتحدد بالخلفيات الديمغرافية والثقافية للأفراد، فالعوامل الاقتصادية والتكنولوجية هي مصدر صيرورة الاستخدام، ذلك أن الغرض هو الذي يقف وراء الاستخدام.²

6-2-3: اجرائيا: كيفية استعمال والتعامل من قبل المستخدمين من مواقع التواصل الاجتماعي ودوافع الإقبال على هذه المواقع واستعمالها والتفاعل مع مضامينها المختلفة.

6-3-التلميذ:

6-3-1-لغة: يشير مفهوم التلميذ إلى المعاني التالية:

- طالب العلم، وخصه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسية الأولى.
- تلميذ في مدرسة ابتدائية، ويقال ألقى الناظر كلمة أمام تلاميذ المدرسة.³
- ويشير مفهوم التلميذ كذلك في التلميذ والتلمذة أي يتتلمذ لغيره، والتلاميذ هم مجموعة من الأفراد الذين يختبرون ما اختاره المربون، ويستعمل هذا اللفظ في المغرب في المراحل

¹ زكريا أبو الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، 2003، ص 34.

² شفيق حسن، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، الجزائر، دار فكر وفن الطباعة، 2014، ص 186.

³ عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية، ط2، 1998، ص 100.

الابتدائية والإعدادية والثانوية، والتلميذ بهذا المعنى هو خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفة أو هو طالب العلم.

6-3-2- اصطلاحا:

إن مصطلح التلميذ يعني مزاوول للتعليم الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي، والتلميذ ركن هام في العملية التربوية فهو مبدئها وهدفها، وكما أن العملية التربوية الحديثة تخضع لنظم التعليم وإعداد المعلمين، ووضع المناهج والكتب بما يلائم مواهب التلميذ ومستوياتهم وطرائقهم في التفكير والنشاط.¹

6-3-3- إجرائيا:

ويعرف التلميذ في هذه الدراسة على أنه الفئة التي تقع بين سن 7 سنوات إلى سن 18 سنة، وذلك باعتبارها الفئة الأكثر نشاطا في المجتمع وبإمكانها الدراسة في كافة جوانبها.

6-4-2- تيك توك:

6-4-1- لغة: هو تطبيق صيني مدعم بالذكاء الاصطناعي يقوم على مشاهدة ونشر الفيديوهات مع ميزة الولوج المتاحة للجميع.²

6-4-2- اصطلاحا: إن "تيك توك" أحد شبكات التواصل الاجتماعي، ويعمل على أجهزة "أي أو إس" و "أندرويد". كما يمكن استخدامه لإنشاء مقاطع فيديو قصيرة ومشاركتها. تم إطلاقه في البداية باسم "دوين" في سبتمبر عام 2016 في الصين، وفي عام 2017 تم إطلاق التطبيق بواسطة شركة "بايت دنس" للأسواق خارج الصين. يستخدم كل من "تيك توك" و"دوين" نفس البرنامج لكنهما يحتفظان بشبكات منفصلة من أجل الامتثال لقيود الرقابة الصينية تطبيق "تيك توك" متاح في جميع أنحاء العالم عبر متجر أب ستور" أو "جوجل بلاي"، حيث يثار فضول

¹ عبد الرحمان محمد الهاشمي، أصول علم النفس العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985، ص 77.

² https://www.ida.com/tik_tok_only_social_media_platform1 بتاريخ 2022/05/05 على الساعة: 14:15

الكثير حول سبب تشابه تيك توك بشكل غريب مع تطبيق "ميوزيكالي" من حيث ما تفعله داخل التطبيق، والسبب هو أن في أواخر سنة 2017 اشترت الشركة الأم "بايت دنس" التابعة ل "تيك توك" موقع "ميوزيكالي". ونتيجة لاندماج التطبيقين، كان لدي تيك توك وصولا سلسا لاستهداف سوق المراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية والذي كان ينتمي سابقا إلى "ميوزيكالي".¹

6-4-3-إجرائيا: يمكن أن نعرف التيك توك على أنه تطبيق اجتماعي مخصص لنشر الفيديوهات بين رواده، حيث يقوم مستخدم المنصة بنشر فيديو أو مقطع قصير مع أصدقائه المشاركة لحظات حياته بكل سهولة، كما تشتهر منصته بأنها عبارة عن تطبيق يمكن لأي مستخدم الولوج إليه والنقاط الصور والفيديوهات وتقديمها بأسلوب إبداعي للآخرين بشكل مباشر بواسطة الهاتف الذكي، فقد أصبح النافذة الأولى للإبداع وتفجير المواهب الدفينة، وبذلك يمكن استغلال هذه المنصة بمشاركة الآخرين المقاطع الإبداعية.

6-5-المراهقة:

1-5-6 -لغة: هي المقاربة والذن، وفرهقته معناه أدركته وأرهقته تعني دانيتها ورهقت الصلاة

وأرهقوا الصلاة أخرجوها على آخر وقتها.²

2-5-6 -اصطلاحا: هي عبارة عن فترة زمنية في مجرى حياة الإنسان التي تمتد ما بين نهاية الطفولة المتأخرة وبداية سن الرشد، تتميز بوجود مجموعة من المتغيرات الجسمية. كما عرفها ستانلي" في كتابه "المراهقة" على أنها مرحلة مميزة في حياة الفرد وأنها فترة عواطف كذلك توتر وشدة يسودها والإحباط والصراع والقلق وحتى إمكانية الإصابة بأزمة نفسية.³

3-5-6إجرائيا: هي الفترة الإنتقالية من الطفولة إلى الرشد وتتم بتغيرات على عدة مستويات بداية من الجسم حتى السلوك، فقد حددت بالفترة الممتدة من 13 إلى 20 سنة.

7-المدخل النظري للدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على نظرية الاستخدامات والإشباعات لأنها الأنسب للإجابة عن تساؤلات الدراسة وأهدافها.

¹ www.sama3a.com «samma3a» بتاريخ 2022/05/05 على الساعة 14:30

² العنوم عدنان يوسف، التواصل الاجتماعي، عالم الكتب، اريد، 2010، ص95.

³ العنوم عدنان يوسف، مرجع سابق، ص95.

7-1- مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباعات:

يأخذ منظور الاستخدامات والإشباعات وجهة نظر المستخدم لوسائل الإعلام ويبحث في كيفية استخدام الناس لوسائل الإعلام والإشباعات التي يحققونها من استخدامهم لهذه الوسائل، حيث تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وتتحصّر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها للرسائل والمضامين التي تحتوي عليها وسائل الإعلام، خلافاً للنظريات المبكرة مثل: نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية منفصلة، وتتصرف بناء على نسق واحد.¹

وبذلك يهتم مدخل الاستخدامات والإشباعات بالسمات الفردية، وعلاقتها بالرضا والإشباع وأنماط الدوافع والحاجات الفردية والمدخل السلوكي الذي تعتمد عليه الدراسات لرصد عادات وكثافة التعرض وذلك في إطار مدخل الاستخدامات والإشباعات وفقاً لنظرية الاستخدامات والإشباعات فإن وسائل الإعلام تشكل مورداً لتلبية احتياجات الجمهور المختلفة، حيث يبني مدخل الاستخدامات والإشباعات على فكرة أساسها أن حاجات الفرد المرتبطة بوسائل الاتصال، والتي تنشأ في ظل بيئة اجتماعية ونفسية معينة تخلق لدى الفرد دوافع التعرض لوسائل الاتصال، فضلاً عن مصادر أخرى غير وسائل الاتصال، حيث يتوقع الفرد أن تحقق له هذه المصادر إشباعاً لهذه الحاجات ورغباته، وقد تتجح وسائل الاتصال في تحقيق هذه الإشباعات وقد لا تتجح في ذلك وهي أكثر النظريات اختباراً وتطبيقاً في المجتمعات العربية من قبل الباحثين وتمكننا من التعرف على أهداف أفراد الجمهور من استخدامهم لوسائل الإعلام وذلك من خلال سؤالهم عن هذه الأهداف ودوافعهم واحتياجاتهم التي يعون وجودها.²

7-2- فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات:

-الجمهور أصبح بمثابة الأشخاص الذين يشاركون بفاعلية في عملية الاتصال الجماهيري.

-استخدام أنواع الوسائل المختلفة يعبر عن الاحتياجات التي يريد الجمهور أن يحققها.

-الجمهور أصبح يمثل الحلقة الأساسية في هذه النظرية.

¹شفيق حسن، مرجع سابق، ص21.

²شفيق حسن، نفس المرجع، ص22.

- يكون بمقدور الجمهور أن يقوم بتحديد احتياجاته والدوافع إليها.
من الممكن أن يتم التعرف على المفاهيم الثقافية التي تسود المجتمع عن طريق استخدام الجمهور لوسائل الإعلام والاتصال.¹

بينما وضع "ليتل جون" مجموعة أخرى من الفروض تتمثل في:

-إن الجمهور الخاص بوسائل الإعلام أصبح هو المسئول عن اختيار ما يلائمه وما يحقق رغباته
-إن الجمهور الخاص بوسائل الإعلام دائما يوجه سعيه إلى تحقيق إشباعه من خلال أشياء معينة هي التي تحدد الرسائل التي يتعرض لها.
-هناك منافسة وصراع بين وسائل الإعلام ومجموعة من الجهات الأخرى حيث يسعى كل منهم إلى إشباع رغبات واحتياجات الجمهور.²

7-3- عناصر نظرية الاستخدامات و الإشباعات:³

تحتوي عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات على خمسة عناصر:
الجمهور النشط، الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات وسائل الإعلام، دوافع الاستخدامات، توقعات الجمهور من وسائل الإعلام، وأخيرا إشباعات وسائل الإعلام.

7-3-1 الجمهور النشط: Active Audience: ويقصد به أن أفراد الجمهور لديهم نشاط وإيجابية في استقبال الرسالة وليسوا مجرد مستقبلين سلبيين لوسائل الإعلام، وأصبحوا يتعرضون لهذه الوسائل بما يشبع احتياجاتهم ورغباتهم من وسائل الإعلام.

7-3-2 الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات وسائل الإعلام.

يؤثر الإعلام بوسائله المتعددة في أفكار الإنسان وقيمه وأخلاقه وتصرفاته أيضا، فلهذه الوسائل الإعلامية قدرة سحرية على التأثير في اللاوعي لدى الناس وزرع الأفكار التي تطرحها في

¹ هلال منار مزاهرة، نظريات الاتصال، الأردن، دار الميسرة، 2013، ص 68.

² نفس المرجع، ص 69.

³ شنب أبو حمزة، تقنيات التواصل الاجتماعي، الاستخدامات والمميزات، دار هدى للطباعة والنشر، 2013، ص 39.

سلوكياتهم اليومية والحياتية، كما انها تغير وجهة نظرهم في العالم الذي حولهم، وقد تقوم بعملية استبدال كامل للقيم، وزرع قيم أخرى بدلا منها، من خلال تكوين صور نمطية وذهنية حول الكثير من الموضوعات، ولا شك أن الهدف الأساسي من هذه القدرة في التأثير هو البناء والإصلاح والمساهمة في غرس القيم الأخلاقية الحسنة، ولكن قد يكون لها التأثير العكسي أحيانا فتسبب آثارا مدمرة للمنظومة القيمية في المجتمع، وهذا يحدث عندما تختار وسائل الإعلام نماذج تريد للناس أن تتخذ منها قدوة يحتذى بها، وأكثر فئات المجتمع تأثرا بهذه القدوات هم الشباب الذي هم في سن المراهقة، فمن السهل التحكم بهم وتغيير قيمهم من خلال طرحها في تصرفات هذه البطل القدوة، فتنشأ ظاهرة التقليد الأعمى من دون التمييز بين القيم الصحيحة والسليمة وبين الاختيارات الخاطئة والأفعال المشينة، ويختلط المرفوض بالمقبول سواء أكان دينيا أو مجتمعا، فقد تصبح السلوكيات والقيم الخاطئة مقبولة ومنتشرة في المجتمع، وهذا دليل على الأثر الرهيب التي قد تتركه وسائل الإعلام في القيم الأخلاقية في أي مجتمع.

7-3-3 حاجات ودوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام: وتنقسم إلى قسمين:¹

أولاً: دوافع نفعية (Instrumental Motive): وهي تستهدف التعرف إلى الذات، واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات، وجميع أشكال التعلم بوجه عام، وتعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

ثانياً: دوافع طقوسية (Ritualized Motive): وهي تستهدف إضاعة الوقت، والاسترخاء، والصدقة، والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الترفيهية، مثل المسلسلات والأفلام، والمنوعات، وبرامج الترفيه المختلفة .

7_4_4 إشباع وسائل الإعلام، وتنقسم إلى:

7_4_1 إشباع المحتوى، وتحتوي على نوعين من الإشباع:

¹ منصور محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين-دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية، قسم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية بالدانمارك، 2012، ص87.

• **إشباعات توجيهية (Orientational Gratifications):** وتتمثل في الحصول على معلومات، وتأكيد الذات ومراقبة البيئة، وهي إشباعات ترتبط بكثرة التعرض والاهتمام بالوسائل والاعتماد عليها.

• **إشباعات اجتماعية (Social Gratifications):** ويقصد بها ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية؛ حيث يستخدم أفراد الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق نوع من الاتصال بينهم وبين أصدقائهم وأسرهم، من خلال تحقيق إشباعات مثل إيجاد موضوعات للحديث مع الآخرين، والقدرة على إدارة النقاش والتمكن المعرفي، والقدرة على فهم الواقع، والتعامل مع المشكلات.

7_4_2_ إشباعات عملية الاتصال (Process Gratifications):

وتتقسم هي الأخرى إلى نوعين:

• **إشباعات شبه توجيهية (Par Orientational):** وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات، وتنعكس في مواضيع التسلية والترفيه والإثارة.

• **إشباعات شبه اجتماعية (Para Social):** وتتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزداد هذه الإشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية، وزيادة إحساسه بالعزلة، مثل تحرير الخيال، واستثارة العواطف، والتخلص من الشعور بالملل والضيق، والتخلص من الشعور بالوحدة والعزلة، والتوحد أو الاندماج مع الشخصيات.

• **نقد النظرية:** حالها كحال باقي النظريات، فقد واجهت نظرية الاستخدامات والإشباعات انتقادات وإشكاليات من وجهة نظر مختصين في الدراسات الإعلامية، وفي بداية الانتقادات كانت صعوبة تفسير العلاقة بين الجمهور ووسائل الاتصال الجماهيري بسبب اختلاف القدرات العقلية لدى الأفراد واختلاف الظروف الاجتماعية لديهم، ومن أهم تلك الظروف القدرات الاقتصادية، لذا كان من الأجدر وضع تصنيفات اجتماعية إلى جانب الحاجات والإشباعات، في انتقاد موجه للنظرية يرى " دينيس ماكويل " أن بعض الحاجات قد تكون ذريعة لبعض الوسائل الإعلامية لتقدم المحتوى المنحط أخلاقياً، وذلك لا يعد مبرراً لإنتاج مثل هذا النوع من المحتوى، ويرى آخرون بأن النظرية قائمة على مصطلحات مرنة، مثل الدوافع والحاجات

الإشباع، ما يشكل صعوبة في تحديد ناتج ثابت يفسر العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام.¹

من خلال العرض السابق: يعد مدخل الاستخدامات والإشباع من أنسب المداخل للدراسة الحالية؛ حيث يقوم الشباب بدور إيجابي في اختيار الوسائل التي تشبع احتياجاته المتعددة، سواء كانت معرفية، أو وجدانية، أو اجتماعية، أو سياسية، ويعرض عن الوسائل التي لا تحقق له أي إشباع؛ لذا تحاول الدراسة اختبار مدى تلبية مواقع الشبكات الاجتماعية- محل الدراسة - الاحتياجات، من خلال استخدامه لتلك الشبكات؛ ما يتيح قدرا من التنوع في دوافع متابعة الشباب لهذه الشبكات والإشباع المتحققة منها؛ بما يلبي رغباتهم واحتياجاتهم المختلفة.

كما أن اعتماد مواقع الشبكات الاجتماعية على المشاهدة في مطالعتها يتطلب انتباها وتركيا كبيرين من قبل الجمهور؛ ما يدل على نشاط المتابع وإيجابيته في التعرض؛ ما يحقق عنصرا مهما وفرضا أساسيا من فروض مدخل الاستخدامات والإشباع وهو افتراض الجمهور النشط.

8- الإجراءات المنهجية للدراسة

8-1- منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الذي يعتبر طريقة لتقديم وصف حول ظاهرة معينة، عن طريق فهم مكوناتها وتحديد خصائصها الغائبة والموجودة، كما يعتمد على دور الباحث في تحويل الفرضيات إلى مجموعة من الأسئلة المهمة من أجل محاولة معرفة جميع المحددات الخاصة بالبحث، وتشمل المحددات الزمنية والمكانية والمادية والإنسانية واختيار العينة التي تمثل الدراسة.

المنهج الوصفي: هو وصف الباحث للظاهرة المراد دراستها أو جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها، والمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع والظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة ويتناول المنهج

¹ -ejtimq3e.com/works_by_others6- «ejtema3e» بتاريخ 2022/05/07 على الساعة: 09:00

الوصفي الظاهرة النفسية (مثل القلق، الخوف، التسلط، الانطوائية، العدوانية) أو الاجتماعية ويهدف إلى جمع أوصاف علمية كمية وكيفية عن الظاهرة المدروسة كما تحدث في وضعها الطبيعي، دون أن يتدخل فيها الباحث، من أجل توضيح العوامل المتسببة فيها، والنتائج المترتبة عليها، ويتم جمع البيانات المطلوبة من خلال عدة أدوات وأساليب.¹

يسعى المنهج الوصفي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في:

وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة مع معلومات حقيقية ومفصلة لظاهرة موجودة فعلا في مجتمع معين.

-تحديد المشاكل الموجودة وتوضيح بعض ظواهرها.

-إجراء مقارنة وتقييم لبعض الظواهر من خلال تصرفات الأفراد إزاء مشكلة ما والاستفادة من آرائهم وخبراتهم ووضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ قرارات مناسبة في مشاكل ذات طبيعة مشابهة.

-إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة للدراسة.

-إن هدف تنظيم المعلومات وتصنيفها هو مساعدة الباحث على الوصول إلى استنتاجات وتصميمات تتيح له تصور الواقع الذي المدروس، فالأسلوب الوصفي أيضا يهدف للوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم هذا الواقع ومجرياته.

¹سديد بلخير، منهجية البحث العلمي وأصالتها عند المسلمين، دار الخلدونية، الجزائر، 2015، ص23.

8-2- أداة جمع البيانات:

من خلال البيانات التي نريد أن نجعلها وتبعاً للمنهج الوصفي الذي اعتمدنا عليه في دراستنا نجد أن الأداة الأكثر ملائمة هي الاستبيان.

الاستبيان: صحيفة الاستبيان هي صحيفة مطبوعة تتطلب بيانات خاصة لإجازة أمر معين، والاستبيان يعد من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات خاصة في العلوم الاجتماعية والتي تتطلب الحصول على معلومات أو تصورات أو آراء المبحوثين وهو أن يوجه الباحث إلى أفراد عينة الدراسة أسئلة بلغة بسيطة مفهومة، ثم يقوم بتسجيل الإجابات.¹

كما أن الاستبيان يعرف بأنه أسلوب جمع البيانات، يهدف سؤال المبحوثين بطريقة متقنة إلى تقديم حقائق وأفكار معينة في إطار المعلومات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل الباحث في التقدير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات، وتعتبر من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعاً واستخداماً في البحوث الوصفية والمسحية²

وجاء تصميم الاستبيان الذي اعتمدناه في دراستنا كآلي:

المحور الأول: تناولنا فيه البيانات الشخصية وللمبحوثين من: الجنس والسن والمستوى التعليمي والتخصص الدراسي.

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي، ويحتوي على خمسة أسئلة متعلقة بطبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثالث: الإشباع المحققة من استخدام تطبيق التيك توك، ويحتوي على ستة أسئلة.

المحور الرابع: أثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم الثقافية لدى تلاميذ الثانوية من خلال ثلاث أسئلة.

¹ نفس المرجع، ص 24.

² https://ar_ae.godauby.10 - بتاريخ 2022/05/08 على الساعة 04:15.

8_3_ مجالات الدراسة:

8_3_1 المجال المكاني:

يتمثل المجال المكاني لهذه الدراسة في ثانوية أحمد توفيق المدني، ببلدية المشرية ولاية النعامة:

-السنة الأولى: (05) أقسام شعبة جذع مشترك و (03) أقسام شعبة جذع مشترك آداب

-السنة الثانية: قسمين (02) شعبة جذع علوم الطبيعة والحياة + قسم واحد (01) شعبة رياضيات

+ قسم واحد (01) شعبة تقني رياضي + قسم واحد (01) شعبة تسيير واقتصاد + قسمين (02)

شعبة آداب وفلسفة + قسم واحد (01) شعبة لغات أجنبية

-السنة الثالثة: قسمين (02) شعبة علوم الطبيعة والحياة + قسم واحد (01) شعبة رياضيات +

قسم واحد (01) شعبة تقني رياضي + قسم واحد (01) شعبة تسيير واقتصاد + قسمين (02)

شعبة آداب وفلسفة + قسم واحد (01) شعبة لغات أجنبية

8-3-2 المجال الزمني: هذه الدراسة متزامنة مع العام الدراسي 2022/2021

1-بدأنا أولاً في تحديد الإطار المنهجي من خلال تحديد موضوع الدراسة وضبط الإشكالية

والتساؤلات ورصد الدراسات السابقة والنظرية المناسبة للدراسة.

2-إعداد الجانب النظري بجمع المعلومات من مختلف المصادر التي توفرت.

3-الانطلاق في الجانب الميداني بتصميم الاستمارة وتوزيعها على المبحوثين وكان ذلك في

2022/06/05 ومن تم تفريغها وتبويبها ثم قراءة النتائج وتحليلها للوصول إلى النتائج النهائية في

شهر جوان 2022.

8-4-مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل المجتمع المستهدف في هذه الدراسة في تلاميذ الثانوية أما المجتمع المتاح لنا فيتمثل في

تلاميذ ثانوية بمدينة المشرية ولاية النعامة خلال الموسم الدراسي 2021_2022. المتراوحة

أعمارهم بين 15 و18 سنة، وبسبب العدد الكبير للتلاميذ المتمدرسين بهذه الثانوية يستحيل إجراء

الدراسة على كل التلاميذ، وتعتبر العينة محددا للفئة المعنية التي يتم إجراء البحث عليها، لذا

استخدمنا في هذه الدراسة العينة باعتبارها مجموعة من مجتمع البحث الذي يجب أن تمثله تمثيلا

صحيحا من أجل تعميم النتائج المتحصل عليها. وبالتالي اعتمدنا على العينة القصدية، وهي

الإطار المنهجي للدراسة

مجموعة من المفردات المأخوذة من عناصر مجتمع ما والتي خضعت إلى معيار أو مبدأ تحيز (أي ذاتية الباحث شيء في ذهنه)¹.

¹ سديد بلخير، المرجع السابق، ص 30.

الإطار النظري

1- نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي:

إذا كان العصر الحالي يشهد اتصالات ومعلومات في كافة المجالات وبوتيرة متسارعة، فليس من الغريب أن يمتد تأثيرها إلى مجال التواصل، من حيث عملية نقل واستقبال المعلومات بين طرفين أو أكثر تدور عبر قنوات غير مباشرة، وضمن شبكات اجتماعية للتواصل الإلكتروني.

ويرى أبو العطاء (2010) أن ثورة الكمبيوترات الكبيرة Mainframe انطلقت مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين ثم ظهرت الحسابات الشخصية PCs في بداية الثمانينات من نفس القرن وكانت تلك ثورة الكمبيوترات الثانية، وظهور الانترنت في بداية التسعينات واعتبرها البعض ثورة ثالثة، أما الثورة الرابعة وآخر الصيحات في عالم الكمبيوتر فكان ظهور مواقع التواصل الاجتماعي عبر الشبكات الاجتماعية Social Network Online. والتي ظهرت في أواخر التسعينات حيث بلغ عدد مستخدميها مليون مستخدم في الولايات المتحدة وكندا، ينتمون إلى ألف مؤسسة تعليمية تمثل جميع مراحل التعليم من الحضانة وحتى الجامعة (شقرة، 2014).¹

وهكذا جذبت مواقع التواصل الإلكتروني للشبكات الاجتماعية، مثل فيسبوك وتويتر، منذ إنشائها ملايين المستخدمين، الذين يستخدمها الكثير منهم بشكل يومي (ريتشرسن وغوسني وكارول، 2013). ويذهب حافظ (2013) إلا أن سبب تسمية هذه الشبكات بالاجتماعية، هو أنها جاءت من مفهوم "بناء المجتمعات"، ولعل هذا هو سر جاذبيتها للأجيال المعاصرة، وخاصة جيل الشباب فهي في واقعها تحاكي أشكال التجمعات التي تجمع الأفراد على أرض الواقع كما أنها باتت تمثل السلطة الخامسة، هذا لأنها لا تخضع لسيطرة الحكومات ولا لسيطرة المؤسسات.

2- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

تمت صياغة مصطلح الشبكات الاجتماعية في العام 1954 من قبل "جون بارنز" الذي كان باحثاً في العلوم الإنسانية في جامعة لندن، وهو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة

¹ محمد رشيد عبد الله، استخدامات شبكتي التواصل الاجتماعي الفيس بوك والتويتر والأشباع المحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسة ميدانية عن جامعتي الأردنية والشرق الأوسط، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الاعلام، 2014/2013، ص 33.

الانترنت العالمية تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات¹.

وقد عرفت شبكات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تجمعات اجتماعية من خلال شبكة الأنترنت يستطيع روادها القيام بمناقشات خلال فترة زمنية مفتوحة، يجمعهم شعور إنساني طيب، وذلك في إطار محدد.

وتعرف أيضا بأنها: الشبكات الاجتماعية التي تتيح للمستخدمين أن يقوموا بخلق ملامحهم الشخصية من خلال البيانات التي يكتسونها، وعرض الصور، والاتصال بالأصدقاء الذين التقوهم على الأنترنت أو في الواقع الحقيقي بعيدا عن الأنترنت ومشاهدة البيانات الشخصية للآخرين، وعرض قائمة الأصدقاء والاتصالات وتبادلها مع الآخرين بشكل عام وعلني شكل القاعدة الأساسية للتفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، وهكذا فإن هذه المواقع تدعم الأنماط المتباينة من التفاعل حتى لو اختلفت وتنوعت المواقع².

وعرفها البعض الآخر بأنها: مجموعة من صفحات الويب التي تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام التي تساعد الأعضاء على التفاعل بين بعضهم البعض³.

ويرى الباحث أن: شبكات التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات.

¹ ممدوح السيد عبد الهادي شتلة مدرس لأعلام التربوي، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري كلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ، 2014، ص47.

² د. شريف درويش اللبان: مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الأنترنت، دار العالم العربي، ط1. 2011م.

³ د. دنيا عبد العزيز فهمي، الحماية الجنائية من إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، دار النهضة العربية، 2018م، ص20.

3- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي¹:

هناك العديد من مواقع الشبكات الاجتماعية وحي تختلف وتتعدد باختلاف تصنيفاتها وسنقوم الآن بذكر 06 تصنيفات الشبكات التواصل على أمل حصر جميع أنواعها.

3-1-1- التصنيف الأول: هو يتعلق بالمستخدم فقد يكون نوع أساسي من حيث الاستخدام أو مرتبط بعمله إضافة إلى الميزات التي تتوفرها الشبكات الاجتماعية.

3-1-1-1- نوع أساسي: وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثلاً: المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل موقع فيسبوك وماي سبيس وهاي فيفلا.

3-1-2- مرتبط بالعمل: وهو من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية وهي ترتبط بأصدقاء العمل بشكل احترافي وأصحاب الأعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية وما قاموا به من سنوات دراستهم وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم².

3-2-1- التصنيف الثاني: يختص بالاتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات من الأمثلة على هذا النوع من التواصل الاجتماعية.

3-2-1-1- المدونات: هذا الموقع مثل لمدونة شخصية كما يوجد العديد من أنواع المدونات بعضها يختص بتناقل معلومات عن الأخبار بكل أنواعها أما الآخر فيختص بأمور شخصية ويومية، والمدونات الجزئية ما هي إلا أسلوب لبث المعلومات بشكل سريع وما يميزها عن المدونات العادية هو صغر حجم وكمية المعلومات (نصية صور صوتية ومرئية) المتداولة عليها مما يساعد الناس على تداول أحجام وكميات أصغر من المعلومات بشكل دائم وسريع³.

¹ محمد رشيد عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص40.

² ممدوح السيد عبد الهادي شنتلة مدرس الاعلام التربوي، مرجع سبق ذكره، ص56.

³ عباس مصطفى، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، الأردن، 2011، ص 109.

3-2-2- مواقع الترابط الشبكي:

لعل من أشهر هذه المواقع هو فيسبوك ولينكي تان وهي مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر مع بعضهم ومشاركة الاهتمامات والفعاليات كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء الدراية أو البحث عن عمل جديد أو حتى التعرف على كل ما هو جديد في حياة من تعرف من دون الحاجة للسؤال المباشر فهذه المواقع توفر العديد من الفوائد للمستخدمين.

3-3- التصنيف الثالث: من مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعرف بمواقع التعاون وبناء فرق العمل.

3-3-1- الويكي: وهي مواقع تمكن العديد من الناس من الاشتراك في تكوين معلومات مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط الكترونية من أفضل الأسئلة موقع ويكيبيديا الموسوعة العلمية والتي بنيت من قبل مستخدمين عن طريق مشاركة المعلومات¹.

3-3-2- مواقع المرجعيات: يمكن استخدام هذه المواقع لوضع علامة مرجعية لمواقع تهتمك أو قد تهتم غيرك مثلما هو الحال عند حفظك لموقع في برنامج تصفح الانترنت الخاص بك لكن مع إضافة إمكانية مشاركة الآخرين هذه المواقع المرجعية كما تمكنك هذه النوعية من اكتشاف مواقع جديدة عليك تعد هذه الخدمة من روائع الانترنت اللانهائية تخيل إمكانيات استكشاف بحور الشبكة وتفرعها بالاعتماد على جهود أصدقائك أو حتى مستخدمين آخرين على الشبكة.

4- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي :

يعرفها Mayfield بأنها مجموعة جديدة من وسائل الإعلام على الانترنت بالخصائص التالية:
المشاركة: فهي تشجع المساهمة وردود الفعل التعليقات من أي مهتم وتلقي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام المتلقي.

¹ أحسن محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، سنة 2015، ص78.

الانفتاح: فمعظمها عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة وتبادل المعلومات والتعليقات ونادرا ما توجد حواجز للوصول أعلى محتوى والاستفادة منه.

المحادثة: تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين بعكس وسائل الإعلام التقليدي التي تعتمد مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.

التجمع: تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال ضمن تجمعات تربطها اهتمامات مشتركة.

إضافة إلى هذه الخصائص يرى الباحثون أن هناك مجموعة من الميزات الإضافية لشبكات التواصل الاجتماعي التي تزيد من إقبال المستخدمين عليها.

سهولة الاستخدام: فقد تطورت شبكات التواصل بحيث تكون سهلة الاستخدام فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا.

التواصل والتعبير عن الذات: أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين.

تشكيل مجتمع بطرق جديدة: وفرت لشبكات التواصل الاجتماعي سبلا جديدة كالاتصال حيث ينظم المستخدم لمجتمعات يختارها هو ويفضلها إذ اختصر الشبكات منطق العولمة المتنامي الذي تتدخل فيه المجالات المحلية والعالمية والمجالات الذاتية والعمومية.

التفاعلية: لقد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ ظهورها إلى تحسين التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور¹.

5-مجالات استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية :

¹مريم نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012.

1. **التعارف والصدقة:** وهو من أهم أوجه استخدامات الشبكات الاجتماعية، وهي بداية كل مستخدم في إقامة علاقات اجتماعية من خلال الشبكة.
2. **إنشاء شبكات للجهات والمؤسسات المختلفة:** من أهم مميزات الشبكات الاجتماعية في شبكة الويب 2.0 هي إمكانية لإنشاء شبكات داخلها تجمع الأفراد تحت مظلتها، حيث يمكن لأي جهة إنشاء شبكة لها ويشترك فيها كل العاملين في تلك الجهة.
3. **إنشاء مجموعات اهتمام:** وهي متاحة على الأنترنت منذ وقت بعيد، وكذلك مواقع شهيرة تقدم تلك الخدمة مجاناً بعدما كانت تقدم مقابل مادي في بداية ظهور الخدمة، إلا أن تقديم هذه الخدمة من خلال الشبكات الاجتماعية جعل لها مذاق خاص مختلف تماماً، فمن خلال الشبكات الاجتماعية يمكن إنشاء مجموعات اهتمام ودعوة جميع الأصدقاء في تلك المجموعة.
4. **إنشاء صفحات خاصة بالأفراد والجهات:** وهي من الأماكن الجديدة التي أضافتها الشبكات الاجتماعية، فيمكن إنشاء صفحة للمشاهير والشخصيات المتميزة، وكذلك الجهات والمؤسسات.¹
5. **البرمجيات المتوفرة داخل الشبكات الاجتماعية:** نشأ داخل الشبكات الاجتماعية مجتمع كبير جداً من المبرمجين، حتى أصبحت الشبكات الاجتماعية بيئة عمل للبرمجيات، وفي هذا المجال يأتي الفايسبوك على رأس الشبكات الاجتماعية من حيث البرمجيات، حتى أصبح منصة تطوير للبرمجيات.
6. **استخدامات ترفيهية:** تضم الشبكات الاجتماعية العديد من الألعاب الترفيهية والمسلية، إلا أنها تعمل لفكر الويب 2.0، حيث يتنافس الأصدقاء في لعبة واحدة.
7. **وسائل اتصال بين أفراد المجتمع:** توفر الشبكات الاجتماعية سبل مختلفة للتواصل بين أفراد المجتمع الإلكتروني، من أشهر تلك الوسائل، الرسالة الإلكترونية، وهي تدار عبر

¹ ياس خضير البياتي: الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية، عمان الأردن، الطبعة الأولى 2014،

مواقع الشبكات الاجتماعية وليس لها برنامج خاص لإدارتها مثل البريد الإلكتروني المتعارف عليه، كذلك من الوسائل المتاحة نجد ضمنها المحادثة الفورية عبر الأعضاء.

8. **الدعاية والإعلان:** يمكن استخدام الشبكات الاجتماعية لأغراض الدعاية التجارية، فهناك العديد من الشركات تؤسس مجموعات لها كنوع من أنواع الترويج، كما يمكن عمل إعلانات مدفوعة الأجر عبرها¹.

6- تطبيق التيك توك :

6-1- نشأة تطبيق التيك توك:

إن قصة نشأة تطبيق تيك توك هي جزئياً أمريكية حيث بدأت الحكاية على متن قطار مسافر إلى مدينة ماونتن فيو (كاليفورنيا) التي تضم شركة جوجل، وألهمهم مشهد مجموعة من المراهقين يتسكعون البعض منهم يستمع إلى موسيقى والبعض الآخر يلتقط سيلفي أو يصور مقاطع فيديو قصيرة ويشاركونها مع أصدقائهم، رجل الأعمال الصيني "أليكس تشو" الذي شغله الأمر وصرفه عن عمل تطبيق فيديو تعليمي قصير كان يسعى إلى تطوير ذاته².

6-1-1- من فكرة تطبيق تعليمي إلى تطبيق للرقص "ميوزكلي":

في سنة 2014 عمل أحد رواد الأعمال الصينيين وهو «أليكس تشو» رفقة صديقه "لويس يانغ"، على تصميم تطبيق خاص بالفيديوهات التعليمية القصيرة على أن تكون أقصر مدة للفيديو الواحد الذي يتناول موضوعاً تعليمياً هو 5 دقائق، غير أن فكرة هذا التطبيق للفيديو التعليمي المختصر - إن صح التعبير- لم تلق الرواج المرجو، لأن صناعة هذا النوع من الفيديوهات يستغرق في العادة ساعات عدة من الشرح ولكي يتم اختزاله في 5 دقائق هي عملية مرهقة للغاية و تحتاج للكثير من العمل، فضلاً عن ذلك فإنه ليست كل الموضوعات قابلة لذلك التلخيص مع شرط تنفيذها بطريقة

¹ نفس المرجع السابق، ص 380/381.

² لموقع عربي اليوم، الرابط: www.arabtoday.com/2018/11/tiktok. في 11-05-2022 على الساعة 14:00.

جذابة، وبعدها أدرك "ألكيس تشو" هذا الإشكال حول اهتمامه من الفيديوهات التعليمية إلى إنتاج فيديوهات للرقص و الحركة على أنغام الموسيقى و الأغاني و تقليد الأصوات¹.

فتحول هو وشركائه التجاريون في شنغهاي وسان فرانسيسكو الى تطوير تطبيق يمكنه جمع صور سيلفي ومقاطع فيديو ومقاطع موسيقية وفي غضون ثلاثين يوما أطلق التطبيق بمسمى "ميوزكلي" وذلك وفقا لموقع "بيزنس انسايدر" وجعلت هذه المجموعة من مقاطع الفيديو والمقاطع الموسيقية وصور السلفي تطبيق ميوزكلي يحتل المرتبة الأولى في متجر "آيتونز" الخاص بشركة "أبل" بحلول شهر يوليو من عام 2015، أي بعد عام من انطلاق التطبيق وفي ذروة نجاح التطبيق حظي ميوزكلي بما يزيد عن مئة مليون مستخدم نشط شهريا.

6-1-2- من تطبيق "ميوزكلي" الى "تيك توك"²:

في الوقت ذاته تقريبا كانت شركة صينية ليست معروفة تحقق نجاحا أيضا بكين إذ ولد مؤسس بايت دانس ورئيسها التنفيذي في عام 1983م، وبعد نجاح "تشانغ" في تأسيس موقع يدرج المنتجات العقارية سرعان ما تحول الى عالم الهواتف الذكية. وأسس "تشانغ" شركة بايت دانس في عام 2012 من خلال شقة صغيرة في بكين وكان أحد منتجاته التي لاقت رواجاً المنصة الإخبارية "توتياو" وقال تشانغ في خطاب ألقاه على موظفيه عام 2019 "في ذلك الوقت كان القليل من زملائي يستثمرون في الخارج ولكننا أمنا انترنت الهواتف النقالة سنتيح لنا الفرصة الهائلة على مستوى العالم"، وذكر أن الشركة بحاجة الى تحقيق ذلك من خلال طريقتين سواء عبر اخذ منتجاتها إلى الخارج أو من خلال عمليات الاستحواذ.

لقد أصبحت طموحات التشانغ العالمية واضحة بدءاً من عام 2016 وذلك عندما شراء منصة ترديدت" حسبما قيل ولكنه فشل في ذلك بسبب خلاف حول العديد من القضايا بما في ذلك السعر

¹<https://web.archive.org/web/20210101091643/https://www.cnbc.com/2022/05/11/tiktok-reveals-us-global-user-growth-numbers-for-first-time.html>

على الساعة 20:40

² بوعطيط جلال الدين، بوعطيط فايزة، العولمة الثقافية وانعكاساتها على هوية الشباب الجامعي، مجلة أبحاث نفسية واجتماعية، جامعة قسنطينة 2، ص55.

بعد ذلك اشترى تطبيق مشاركة فيديو أمريكي متعثرا وغير من علامته التجارية إلى "فليب غرام" لكن لم يتمكن من تحقيق نجاح كبير ولهذا كان تطبيق ميوزكلي الخطوة التالية المنطقية بالنسبة التشانغ الذي كان قد شرع في تنفيذ تطبيق الفيديوهات القصيرة "دوين" في الصين، وأعقبه بنسخة دولية اسمها "تيك توك" في عام 2017 وعندما استحوذت شركة

"بايت دانس" على تطبيق "ميوزكلي" في نوفمبر عام 2017 مقابل مليار دولار، كانت هذه الصفقة تمثل بداية الرحلة العالمية الحقيقية بالنسبة لتطبيق تيك توك وفي شهر أغسطس من عام 2018 وجد مستخدمي تطبيق "ميوزكلي" أنفسهم قد رحلوا إلى هذا التطبيق الجديد.

6-2- تعريف تطبيق التيك توك:

يشير معنى "تيك توك" إلى صوت دقات الساعة " التيك والتاك" وأصل هذه التسمية جاءت حسب مدير الاتصالات الإقليمية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا "كيثا قائم مقامي" على اعتبار إن هذا التطبيق يعتبر وجهة نحو صناعة الفيديوهات القصيرة حيث كل ثانية تصنع فرق كبير كما هو الحال في دقات الساعة¹.

تيك توك" والذي يعرف أيضا باسم "دوين" هو عبارة عن شبكة تواصل اجتماعي صينية المقاطع فيديو موسيقية تم إنشاؤها في سبتمبر 2016 من قبل الصيني تشانغ ييمينغ"، حيث يعتبر هذا التطبيق منصة على شبكة الانترنت يتيح لمستخدميه و المشاركين فيه إنتاج مقاطع فيديو لا تزيد مدتها عن 60 ثانية، وإرفاقها بمؤثرات وخدع بصرية من مكتبة التطبيق المجانية التي تحتوي على قائمة من مختلف الأصناف الموسيقية، وقد اشتهر تيك توك وحصل على شعبية كبيرة جدا من ظهوره حتى الوقت الحالي، بدأ تطبيق تيك توك في الصين منذ عامين تقريبا، وحقق نجاحا مبهرا و انتشر بشكل كبير جدا حيث وصل عدد التحميل من متجر جوجل بلاي الخاص بهواتف

¹<http://tech.echo.com/2018/11tiktok-video-shoringapp-download-android-iphone>

الاندرويد الى أكثر من 100 مليون عملية تحميل، ويعرف التطبيق نفسه "بالمنصة التي تصور وتوثق وتقدم وجه العالم الخلاق، لمعرفة اللحظات المهمة عبر جهاز ذكي" ولكن بمجرد كتابة تيك توك في محركات البحث يمكن رؤية كميات كبيرة جدا من الفيديوهات التي لاقت نجاح كبير وهائل خاصة لدى الشباب المراهقين، وتمكن تطبيق تيك توك في خلال عامين فقط أن يجذب ما يقارب مليار مستخدم¹.

6-2-1- كيف يعمل تطبيق التيك توك:

يساعدك تطبيق التيك توك على صناعة فيديوهات رائعة إذ يوفر مجموعة رائعة من الفلتر والتأثيرات المتنوعة والتي تساعدك على إضافة لمسة جمالية للفيديوهات الخاصة بك، كما أنه يمكنك من إضافة الملصقات الرائعة، وهذا من شأنه أن يساعدك على إخراج فيديوهات رائعة وجذابة، تتميز واجهة التطبيق بالسهولة والمرونة مما يمكنك ممن تحرير مقاطع الفيديو الخاص بك كما تريد وبدون أي تعقيد².

من أجل فهم استخدام التيك توك هناك بعض النقاط الأساسية والمصطلحات التي ستظهر أمامك دائما وستقوم بشرح أبرزها من أجل فهم أفضل للتطبيق³:

6-2-2- دويتو أو الثنائيات (Duet):

¹ Content//com.sec.android.app.sbrozer/redirect/ras8165

في 2022/05/12 على الساعة 14:35

² أشرف العوايدية، خالد عوني، القيم المتضمنة في تطبيق التيك توك في ظل النظرية الحتمية التكنولوجية، مذكرة ماستر، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2019-2018، ص44.

³ <http://tech.echo.com/2018/11/tiktok-vedio-shoringapp-download-android-iphone>

على الساعة 22:00 في 2022-05-12

دويتو هي جزء أساسي في تطبيق التيك توك وهذا الأمر يشبه إعادة مزج أغنية للمستخدمين، من خلال أخذ فيديو لشخص آخر وإضافة صورته عليه أو فيديو خاص به.

6-2-3-المواقف المخرجة:

انتشرت هذه الفئة من مقاطع الفيديوهات لفترة كبيرة في تطبيق التيك توك من خلال نشر مقطع فيديو لشخص يتصرف بشكل مخرج أو بطريقة مخرجة أثناء محاولة لأداء أغنية أو عرض معين والآن تستخدم هذه المقاطع مع الثنائيات في إطلاق مقاطع فيديو تحفيزية.

6-2-4التحديات (Challenges):

تعتبر هذه الفئة الأكثر انتشارا في تطبيق التيك توك، حيث ينشئ العديد من مستخدمي هذا التطبيق مقاطع فيديو وهم يحاولون فعل الشيء نفسه، غالبا ما يتم القيام بهذه التحديات من قبل مجتمع التيك توك.

6-2-5-مقاطع الفيديو في تيك توك:

تطبيق التيك توك هو عالم متشعب، يتميز بالانتقائية، فهو يضم لاعبين، راقصين، ممثلين، كوميديين، مغنين، وغيرهم من الصعب التنقل بين المحتوى الموجود، و لكن كبداية يمكنك الاعتماد على الهاشتاغ الخاص بالمواضيع التي تهتمك حتى تتعرف عليها و على المستخدمين الذين يقدمون هذا المحتوى الذي ترغب به، و يعتبر التيك توك موطن للمزاحات المتغيرة باستمرار مثلا حساب أو اعرف مزحتك لديه قاعدة بيانات واسعة من المزاحات الأكثر شعبية التي نشرت على المنصة في الأشهر الأخيرة، كما أنه مكان جيد للبدء في التطبيق إذا كنت ترغب في الحصول على فكرة أفضل و هو مكان جيد أيضا لاكتشاف المبدعين الذين قد تكون مهتما بمتابعتهم عن كئب¹.

6-2-6-الواجهة الرئيسية:

¹ أشرف العوايدية، خالد عوني، مرجع سبق ذكره، ص 46.

أول ما يظهر للمستخدمين الجدد في التيك توك هو صفحة خاصة بك"، والتي تعمل كصفحة رئيسية يمكن للمستخدم يمرر للأسفل وتصفح أشهر مقاطع الفيديو المنتشرة وهو أفضل مكان الإنطلاق للمبتدئين إذا كانوا يحاولون معرفة ما تقدمه منصة التيك توك وفهم أكثر عن كيفية شرح واستخدام هذا التطبيق¹.

7- خصائص تطبيق التيك توك²:

تتمثل خصائص تطبيق التيك توك فيما يلي:

7-1- المحتوى بسهولة ومشاركته:

قام تطبيق التيك توك بتبسيط عملية انشاء الفيديو ومشاركته مما يعني أنك لست بحاجة إلى أن تكون منشئ محتوى لإنشاء مقاطع فيديو باستخدام التطبيق كل ما عليك فعله هو تسجيل أي شيء في أي مكان ونشره على الفور أيضا نظرا لأن مقاطع الفيديو القصيرة فان إنشائها ومشاهدتها لا يستغرق وقتا وجهدا.

7-2- المحتوى المحلي:

يستخدم التيك توك تقنيات مختلفة لجعل المحتوى محلي على نطاق عالمي مثل المسابقات المحلية، يدير التطبيق غالبا مسابقات وتحديات محلية ويلتقط التوجهات المحلية من خلال استخدام مجموعة من الهاشتاغ المحلية من قبل المشاهير والمؤثرين.

7-3- تحديات المتعة:

إذا كنت من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي فمن المؤكد أنك سمعت باسم تحدي كيكي وهي رقصة على أغنية "داريك" ففي التيك توك يستطيع المستخدمين في أي وقت الاشتراك في خمسة تحديات مختلفة على الأقل التي تتصدر التطبيق.

7-4- المشاهير:

¹ <http://www.shtmarnews.com> في 2022/05/13 على الساعة 21:00

² <http://tech.echo.com/2018/11tiktok-vedio-shoringapp-download-android-iphone>

في 2022/05/13 على الساعة 15:40

التيك توك ليس مخصص للمراهقين فحسب بل إنه أيضا محبوب ويستخدمه العديد من المشاهير بما في ذلك "جيمي فالون" الذي يساعد في شعبية التطبيق أوليزا كونسي "ونيك جوناس" و"كارداشيان" وقد دفع التطبيق شركات عديدة للتعاقد مع العديد من المشاهير في مناطق مختلفة.

والى جانب كونه تطبيق ممتع وقابل للإدمان فقد شهد التيك توك طفرة في العلامات التجارية التي تستخدمه لتسويق المنتجات عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الأشهر القليلة الماضية، لدى التيك توك القدرة على أن يصنع منصة للتسويق وشبكة تواصل اجتماعي كبير ومع ذلك فإن كيفية دعم وتطوير القائمين عليه لهذه الإمكانيات والحفاظ على الشعبية الحالية هي المفتاح لنجاح التطبيق.

8- إيجابيات وسلبيات تطبيق التيك توك:

8-1- إيجابياته :

- يتوفر الفيديو على العديد من المزايا التي تجنب المستخدمين كالموسيقى والصور والسلفي والفيديوهات.
- اعتماده على مزامنة الشفاه والمقاطع الصوتية
- الغناء والتمثيل بما تتيح حرية وجرأة التعبير أمامهم

8-2- سلبياته :

- لا يعمل بشكل سليم على الإنترنت الضعيف
- يسبب الإدمان للبعض وخاصة المراهقين لاحتوائه على العديد من الفيديوهات الخطرة على السلوك العام
- كثرة مقاطع العرى والإباحية التي يروج لها هذا التطبيق بما يثير الغرائز والفتنة¹.

9- إحصائيات حول تطبيق التيك توك:

¹ خبراء يكشفون سلبيات تطبيق التيك توك. تاريخ الزيارة: 2022/05/14 على الساعة: 13:00

بلغ عدد مستخدمي تطبيق التيك توك أكثر من 500 مليون مستخدم نشط شهريا، وأصبح أكبر شبكة اجتماعية متخصصة بمشاركة الفيديوهات والصور مع الأصدقاء، ويدعم تطبيق التيك توك نظامي التشغيل الأندرويد و"أي" أو "أس"، وقد استطاع أن يحقق نجاحات كبيرة في متاجر التطبيقات على الهواتف الذكية و خصوصا بعد ما قامت الشركة "بايت دانس" الصينية والمالكة لتطبيق تيك توك بشراء تطبيق "ميوزكلي" ودمجه مع تطبيقها الحالي تيك توك" مما ساعد على جذب عدد ضخم من المستخدمين، وجاء في المرتبة السادسة من حيث عدد التحميل على مستوى العالم خلال احصائيات سنة 2020، كما يتوفر التطبيق حاليا في أكثر من 154 دولة، كما أنه متاح ب 75 لغة بما فيها اللغة العربية، كما احتل تطبيق "التيك توك" المرتبة التاسعة من حيث مواقع الشبكات الاجتماعية متقدما على الشبكات المعروفة مثل "تويتر" و" لينكدن" و" سنابشات"¹.

¹ <http://p.dw.com/p/36n1u> في تاريخ 14-05-2022 على الساعة في الساعة 22:00

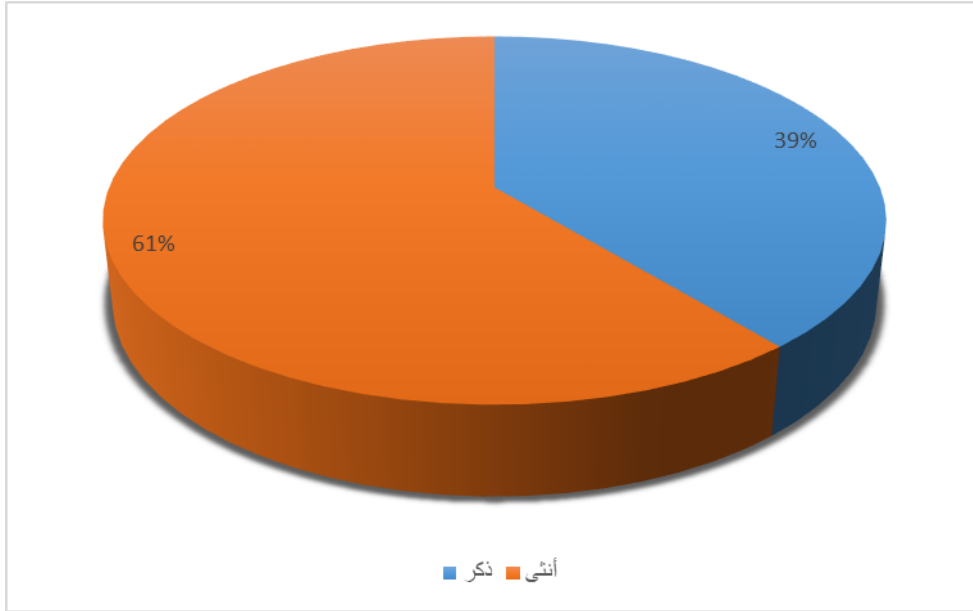
الإطار التطبيقي

1- عرض البيانات وتحليل النتائج:

الجدول (1) جنس العينة في تطبيق التيك توك:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
38,8%	35	ذكر
61,1%	55	أنثى
100%	90	المجموع

الشكل (1) أعمدة بيانية تمثل جنس العينة في تطبيق التيك توك:

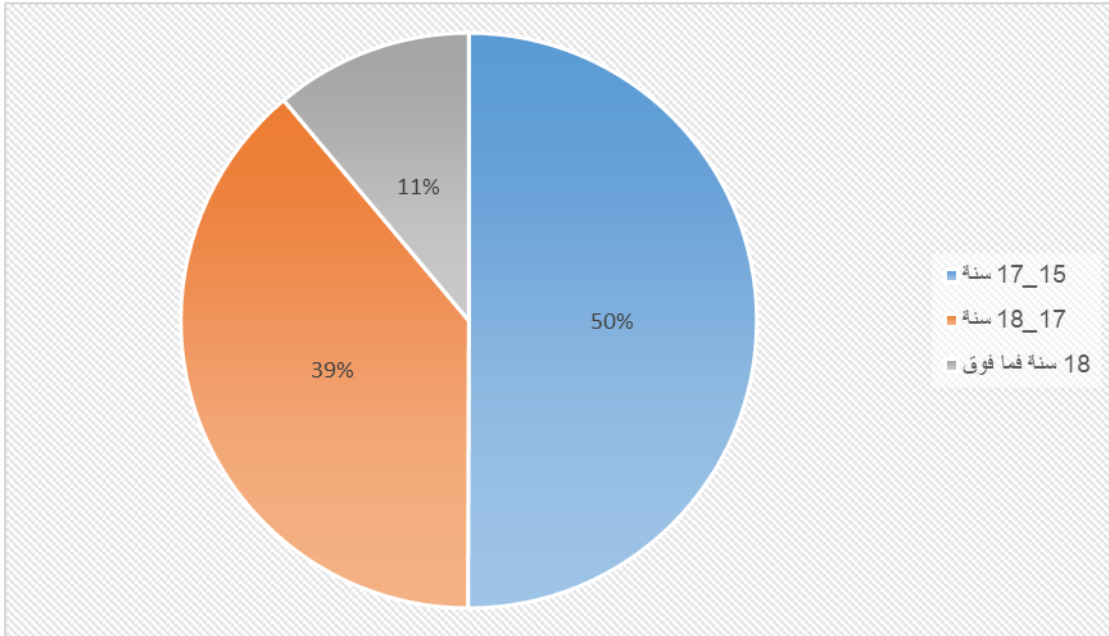


من خلال الجدول أعلاه والخاص بجنس عينة الدراسة نلاحظ أن حجم الإناث المبحوثين الذين يستخدمون التيك توك يقدر بنسبة 61,6% بينما حجم الذكور المبحوثين يقدر بنسبة 38,8%. وهذا حسب الإحصائيات فهناك الإناث أكثر من الذكور بفارق نسبة معتبرة.

الجدول (2) سن العينة في تطبيق التيك توك:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
17_15 سنة	45	50%
18_17 سنة	35	38,8%
18 سنة فما فوق	10	11,1%
المجموع	90	100%

الشكل (2) سن العينة في تطبيق التيك توك:



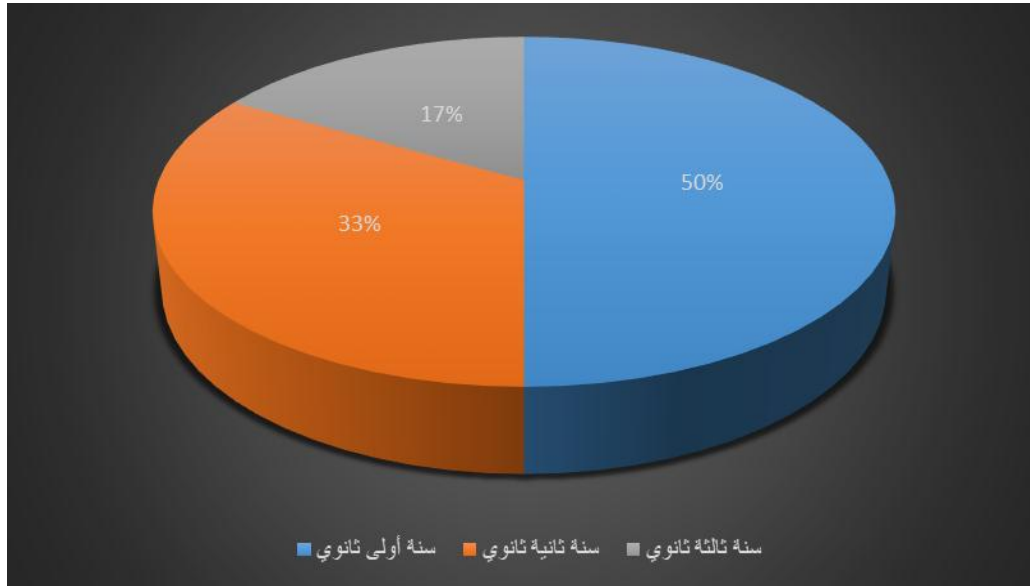
يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه الخاص بسن عينة الدراسة والبالغ حجمها (60) مفردة، نلاحظ أن (45) مفردة يتراوح سنها ما بين 15 و 17 سنة بنسبة مئوية قدرت ب 50%، أما المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 17 و 18 سنة بلغ عددهم (35) مفردة بنسبة 38,8%، في حين هناك (10) مفردات أعمارها تفوق 18 سنة بنسبة 11,1%.

قد يعود هذا إلى أن أغلب المبحوثين الذين ينتمون إلى فئة 15 و 17 سنة وفئة 18_17 سنة متفرغين لاستخدام التيك توك، مقارنة بالأقلية المبحوثة فئة 18 سنة فما فوق التي تشغل بالتحضير لامتحان شهادة البكالوريا.

الجدول (3) المستوى التعليمي للعيينة:

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
50%	45	سنة أولى ثانوي
33,3%	30	سنة ثانية ثانوي
16,6%	15	سنة ثالثة ثانوي
100%	90	المجموع

الشكل (3) يبين المستوى التعليمي للعيينة:



من خلال الجدول أعلاه بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (90) مفردة، نلاحظ أن الذين يزولون دراستهم في السنة الأولى ثانوي بلغ عددهم (45) مفردة بنسبة 50%، بينما سجلنا (30) مفردة في خانة السنة الثانية ثانوي بنسبة 33,3%، أما في السنة الثالثة ثانوي سجلنا (15) مفردة بنسبة قدرت 16,6%.

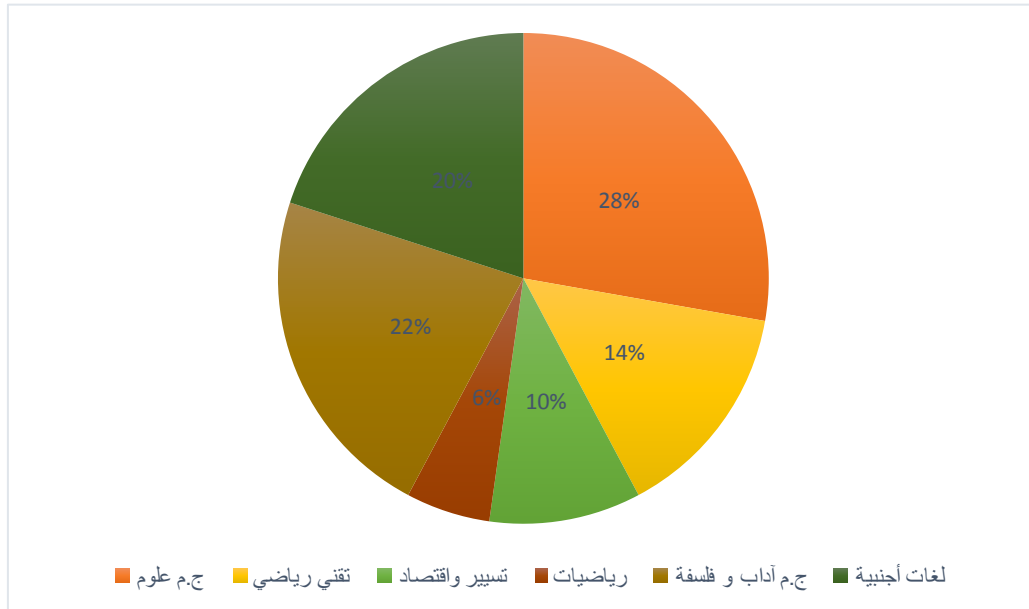
وهذا الإقبال الكبير لأن أغلبية المبحوثين المتمثلين في تلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي راجع لوقت الفراغ الكبير الذي يتمتعون به والذي يتيح لهم تصفح التيك توك والتفرغ له.

على خلاف تلاميذ السنة الثالثة ثانوي الأقل نسبة، والمنهمكين في حضور الدروس الخصوصية والحفظ والمراجعة لوقت أطول والتحضير اليومي لاجتياز امتحان شهادة البكالوريا.

الجدول (4) التخصص الدراسي للعيينة:

النسبة المئوية	التكرار	التخصص الدراسي
27,7%	25	ج.م علوم
14,4%	13	تقني رياضي
10%	9	تسيير واقتصاد
5,5%	5	رياضيات
22,2%	20	ج.م آداب وفلسفة
20%	18	لغات أجنبية
100%	90	المجموع

الشكل (4) التخصص الدراسي للعيينة:



الإطار التطبيقي للدراسة

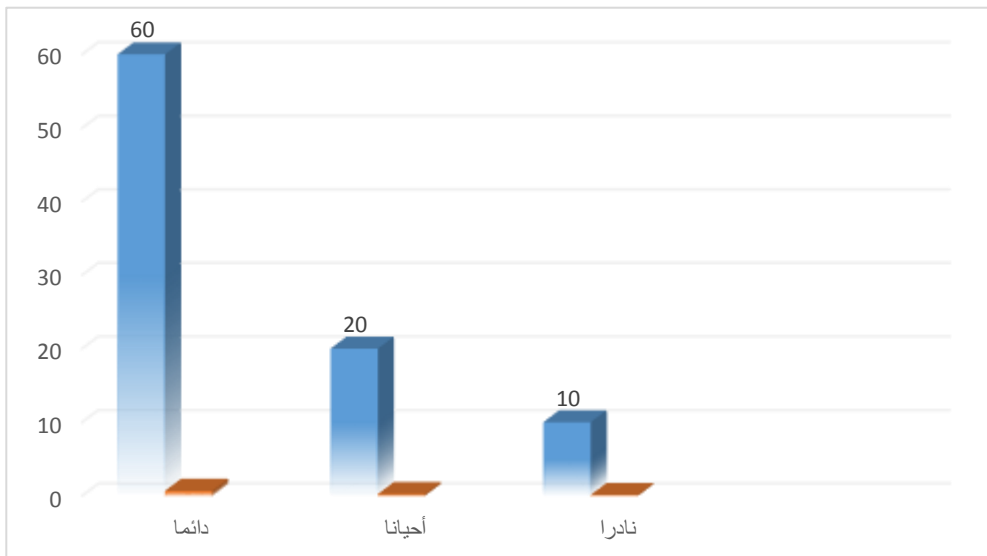
من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن من بين أفراد العينة البالغ عددهم إجمالاً (90) مفردة، يوجد تلاميذ يدرسون شعبة جذع مشترك علوم طبيعة بنسبة 27,7%، بينما شعبة جذع مشترك آداب وفلسفة بنسبة 22,2%، ولغات أجنبية بنسبة 20%، كذلك تقني رياضي بنسبة 14,4%، في حين سجلنا من خلال إجابات المبحوثين ما نسبته 10% تسيير واقتصاد، وفي الأخير نسبة 5,5% رياضيات.

يرجع هذا كون أن أغلبية المبحوثين هم ضمن أقسام الشعبتين سنة أولى (ج.م علوم طبيعة _ج.م آداب وفلسفة) التي تحتوي على عدد كبير من التلاميذ مقارنة بالأقلية من شعب السنة الثانية والثالثة ثانوي.

الجدول (5) استخدام المبحوثين للتيك توك:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	60	66,6%
أحياناً	20	22,2%
نادراً	10	11,1%
المجموع	90	100%

الشكل (5) يبين استخدام المبحوثين للتيك توك:



الإطار التطبيقي للدراسة

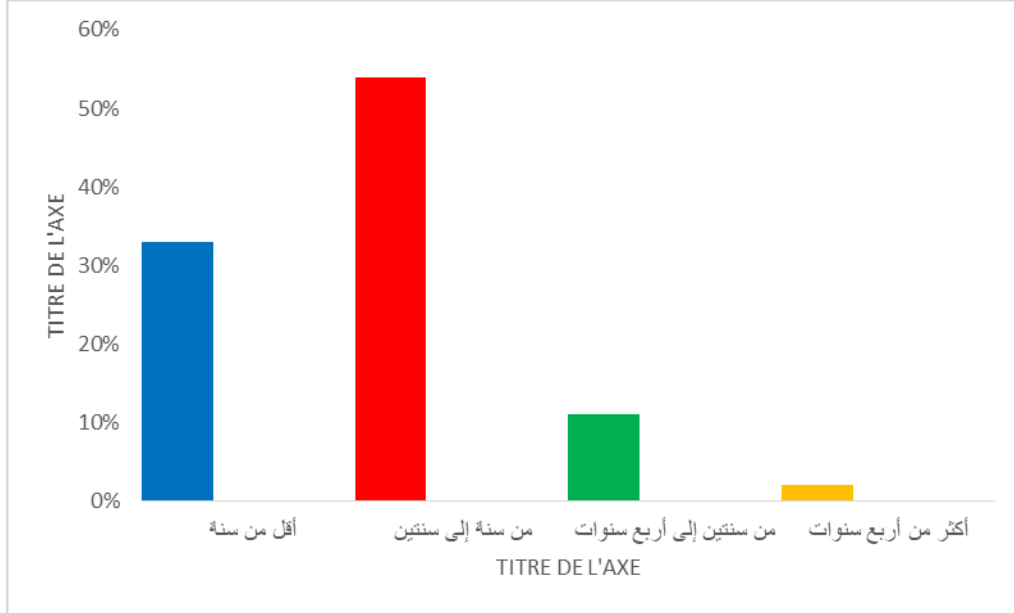
يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين يستخدمون التيك توك بصفة دائمة بنسبة 66,6%، بينما يستخدمون التيك توك "أحيانا" بنسبة 22,2%، ويستخدمون التيك توك "نادرا" بنسبة 11,1%.

وتفسير هذه النتائج هو أن أغلبية المبحوثين يستخدمون التيك توك دائما لملاً الفراغ والتخلص من الشعور بالملل، وترجع هذه النتائج أيضا لمميزات التيك توك التي يتعلق بها المبحوثين مثل التحديات والذكاء الاصطناعي والإبداع في تسجيل مقاطع الفيديو القصيرة وتعديلها، وحجم مكتبة الفيديوهات الغنية والمتنوعة التي يحتويها التطبيق، حيث يستغرق المبحوث وقت مطول في تصفح ومشاهدة القليل منها فقط، إضافة إلى سهولة استخدامه وسهولة إنشاء المحتوى فيه ومشاركته، هذا ما يجعل التطبيق بحد ذاته قابل للإدمان بدرجة كبيرة، نخص بالذكر المبحوثين المداومين على نشر فيديوهات الروتين اليومي والبت المباشر، تعلقهم الشديد بالبت المباشر لبعض الشخصيات في تطبيق التيك توك، وهذا مقارنة بالأقلية من أفراد عينة الدراسة التي نادرا ما تستخدم التيك توك.

الجدول (6) أقدمية استخدام المبحوثين:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	30	33,3%
من سنة إلى سنتين	48	53,3%
من سنتين إلى أربع سنوات	10	11,1%
أكثر من أربع سنوات	2	2,2%
المجموع	90	100%

الشكل (6) يبين أقدمية استخدام المبحوثين:

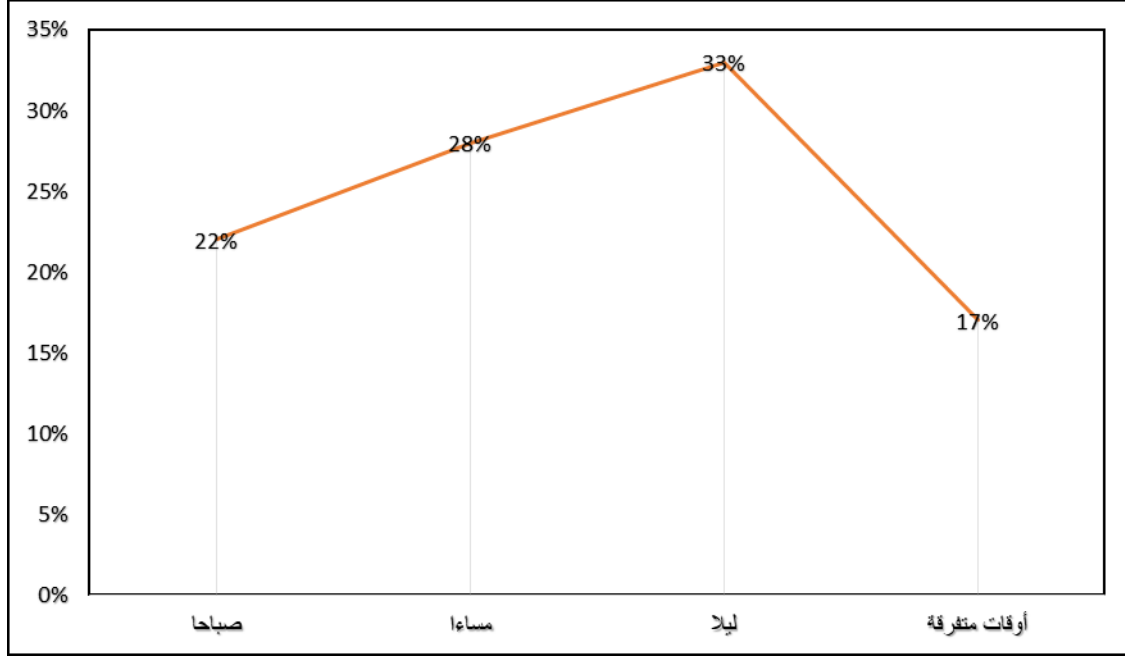


من خلال بيانات الجدول أعلاه يظهر لنا أن أغلب المبحوثين يستخدمون التيك توك من سنة إلى سنتين بنسبة 53,3%، وكانت إجابة (30) مفردة أنهم يستخدمون التيك توك أقل من سنة بنسبة 33,3%، وبينما أكدت (10) مفردات من العينة أن لهم أقدمية في استخدام التيك توك تنحصر ما بين سنتين إلى أربع سنوات بنسبة 11,1%، ويستخدم المبحوثين التيك توك أكثر من أربع سنوات بنسبة 2,2%.

الجدول (7) أوقات استخدام المبحوثين للتيك توك:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	20	22,2%
مساء	25	27,7%
ليلا	30	33,3%
أوقات متفرقة	15	16,6%
المجموع	90	100%

الشكل (7) أوقات استخدام المبحوثين للتيك توك:



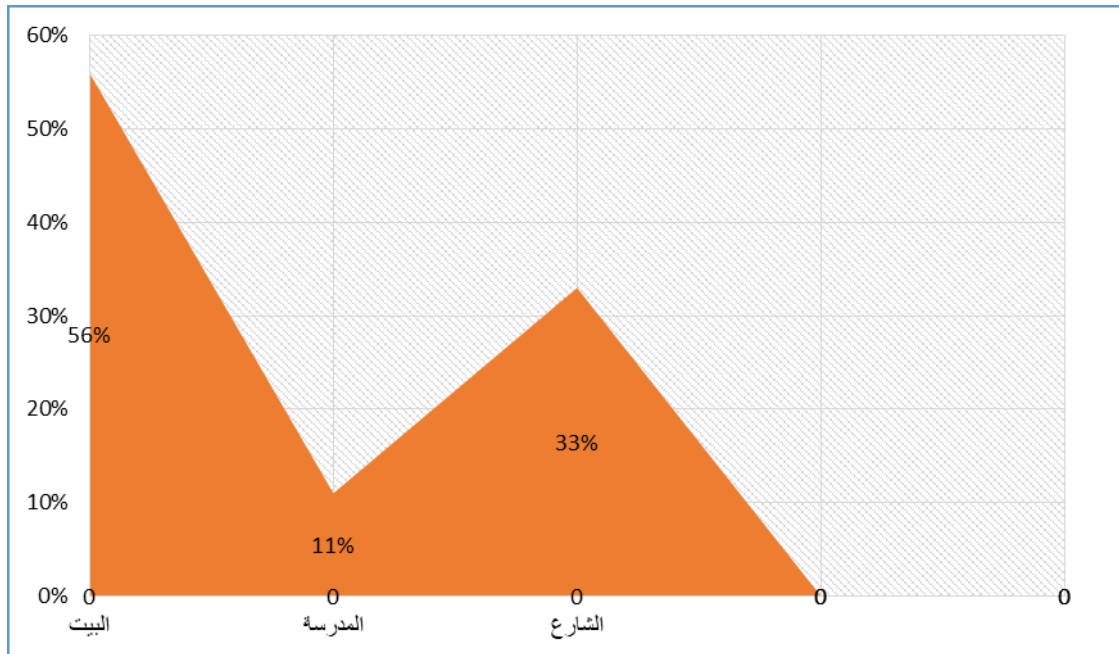
من خلال الجدول أعلاه الخاص بأوقات استخدام التيك توك، نلاحظ أن المبحوثين يستخدمون التيك توك ليلا بنسبة 33,3%، ويستخدمونه مساءً بنسبة 27,7%، بينما يستخدمون التيك توك في أوقات متفرقة بنسبة 16,6%.

وتفسير ذلك أنه لا يوجد وقت محدد لدى المبحوثين لاستخدام التيك توك، ويرجع هذا إلى ظروفهم الخاصة وكذا المحيطة بهم داخل وخارج البيت والمدرسة، واستخدام أغلبية أفراد العينة لتطبيق التيك توك ليلا بسبب أن هذه الأوقات تعتبر فراغاً بالنسبة للمبحوثين بعد انتهاء الحصص المدرسية.

الجدول (8) أماكن استخدام التيك توك:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
البيت	50	55,5%
المدرسة	10	11,1%
الشارع	30	33,3%
المجموع	90	100%

الشكل (8) أماكن استخدام التيك توك:



يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة يستخدمون التيك توك في البيت بنسبة 55,5%، ويستخدمون التيك توك في الشارع بنسبة 33,3%، بينما يستخدمون التيك توك في المدرسة بنسبة 11,1%.

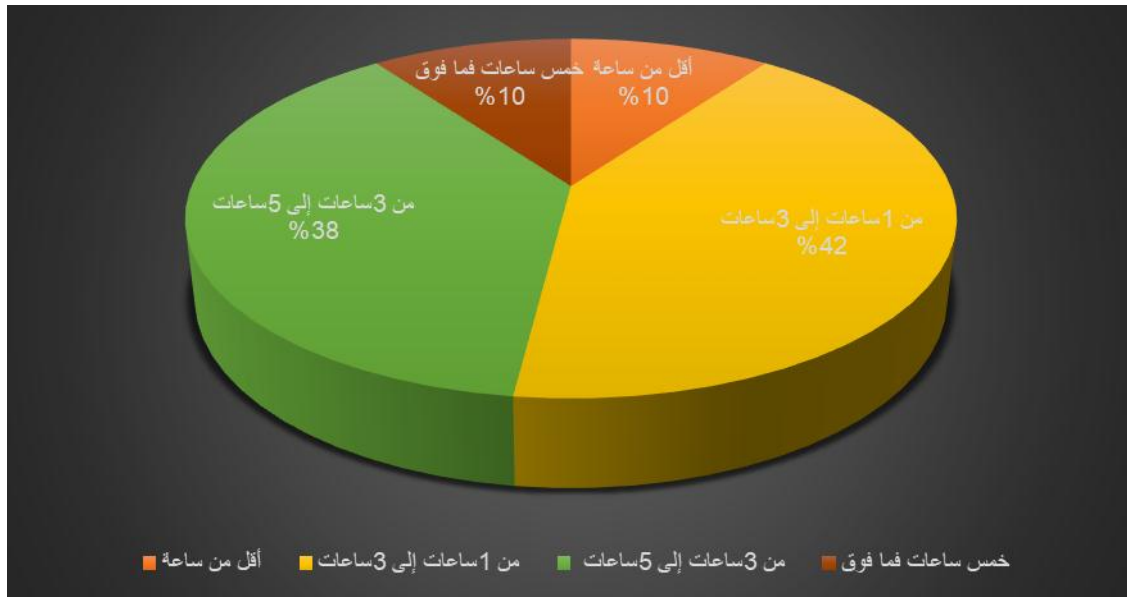
الإطار التطبيقي للدراسة

وتفسير هذه النتائج أن أغلبية المبحوثين يستخدمون التيك توك في البيت لتمتعهم بوقت فراغ من جهة ولتوفر شبكة الأنترنت السلكية واللاسلكية أو في شريحة الهاتف من جهة أخرى، كذلك البيت مكان يجد فيه المبحوث الحرية والجو المناسب لتسجيل مقاطع الفيديو والمشاهدة أيضا مثلا في غرفته الشخصية، بينما أقلية من أفراد عينة الدراسة تستخدم التيك توك في المدرسة من أجل الابتعاد عن مراقبة الأهل.

الجدول (9) الحجم الساعي في استخدام التيك توك:

النسبة المئوية	التكرار	الوقت
10%	9	أقل من ساعة
42,2%	38	من 1 ساعة إلى 3 ساعات
37,7%	34	من 3 ساعات إلى 5 ساعات
10%	9	خمس ساعات فما فوق
100%	90	المجموع

الشكل (9) يبين الحجم الساعي في استخدام التيك توك:



الإطار التطبيقي للدراسة

من خلال الجدول أعلاه الخاص بالمدة الزمنية التي يقضيها أفراد العينة في استخدام التيك توك نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يستخدمون تطبيق التيك توك من ساعة إلى ثلاث ساعات بنسبة 42,2%، واستخدام لا يتجاوز المدة المحصورة بين 3 و 5 ساعات بنسبة 37,7%، ويستخدمون التيك توك أقل من ساعة في اليوم بنسبة 10%، ويستخدم المبحوثين هذا التطبيق أكثر من 5 ساعات أيضا بنسبة 10%.

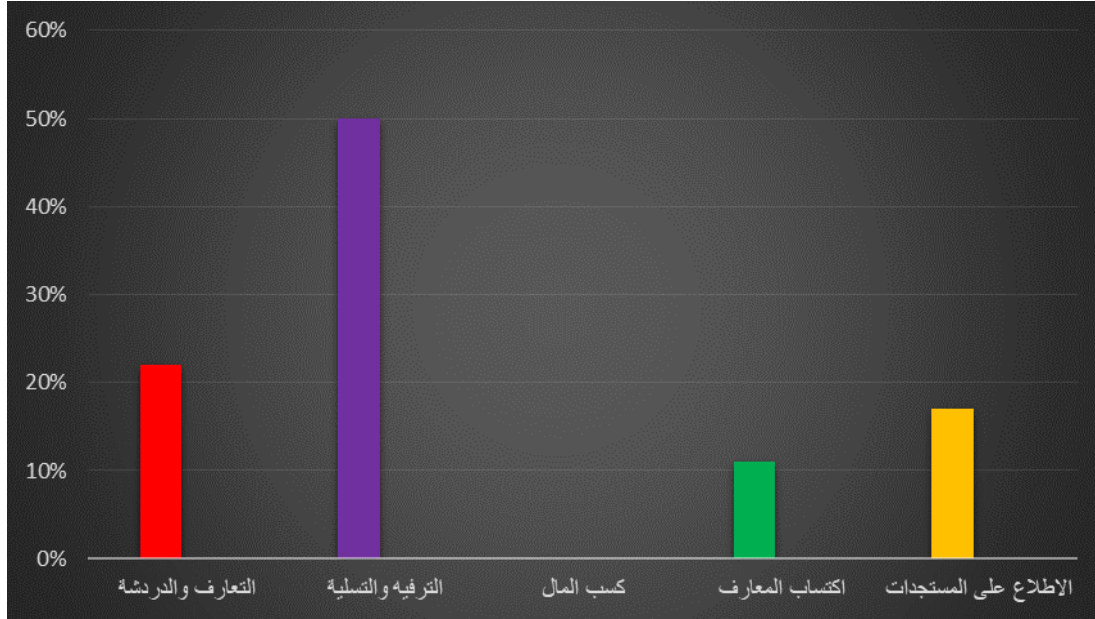
ويرجع الحجم الساعي الكبير الذي يقضيه أغلب المبحوثين في استخدام التيك توك إلى الخصائص التي يتميز بها التطبيق ذاته، كونه غني بالمحتويات وتعدد المجالات والأشخاص المستخدمين والمشاركين فيه مثل: مكتبة الفيديوهات الثرية والمتنوعة، مكتبة الموسيقى المجانية، الذكاء الاصطناعي في إنشاء الفيديوهات ومشاركة الصور والبث المباشر، خاصية التفاعل والتعليق.

بينما نسبة قليلة من المبحوثين يستخدمون التيك توك لمدة قصيرة من الوقت يمكن أن يكون تفسيرها عائدا لبعض الأولياء الذين يمنعون أبنائهم من الجلوس أمام شاشة الهاتف لوقت أطول كنوع من المراقبة والتوجيه لسلامتهم أو من أجل التحصيل الدراسي.

الجدول (10) دوافع استخدام التيك توك:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
التعارف والدرشة	20	22,2%
الترفيه والتسلية	45	50%
كسب المال	0	0%
اكتساب المعارف	10	11,1%
الاطلاع على المستجدات	15	16,6%
المجموع	90	100%

الشكل (10) يبين دوافع استخدام التيك توك:



من خلال الجدول نلاحظ أن أفراد العينة والبالغ حجمها (90) مفردة اختلفت إجاباتهم، نجد أن المبحوثين يستخدمون التيك توك للتعارف والدرشة بنسبة 22,2%، وكأعلى نسبة سجلت من خلال إجابات المبحوثين كانت للترفيه والتسلية حيث قدرت ب 50%، بينما كان يستخدم أفراد العينة التيك توك للإطلاع على المستجدات بنسبة 16,6%، وأقل نسبة من إجابات المبحوثين أنهم يستخدمون التيك توك لاكتساب المعارف بنسبة 11,1%.

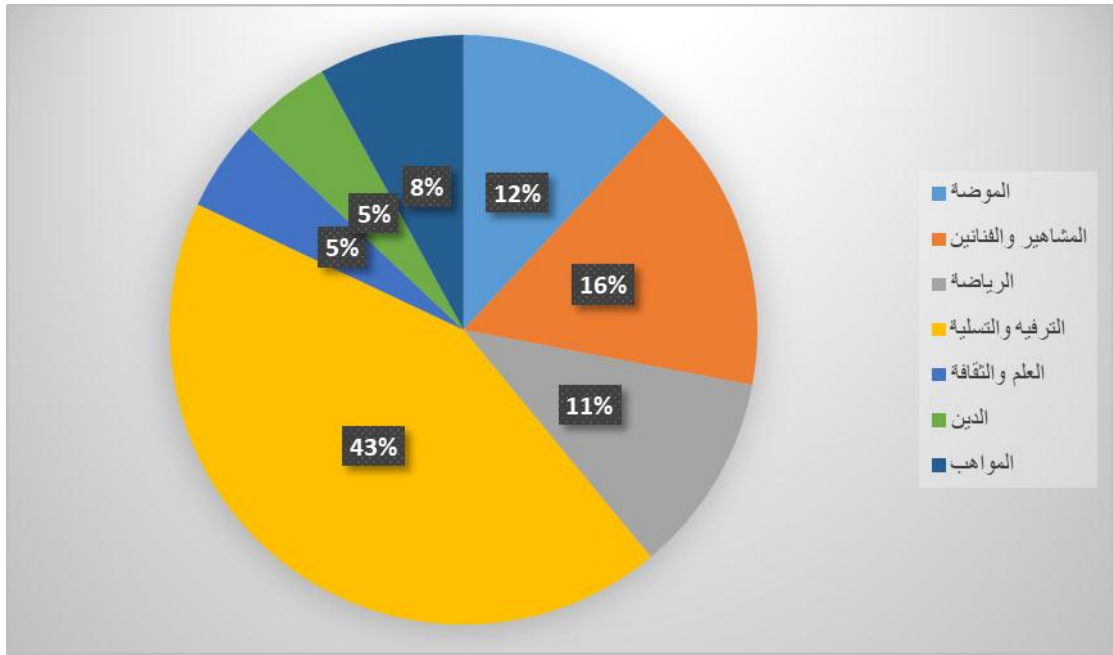
الجدول (11) الحسابات المفضلة للاشتراك فيها في التيك توك:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الموضة	11	12,2%
المشاهير والفنانين	14	15,5%
الرياضة	10	11,1%
الترفيه والتسلية	38	42,2%

الإطار التطبيقي للدراسة

5,5%	5	العلم والثقافة
5,5%	5	الدين
7,7%	7	المواهب
100%	90	المجموع

الشكل (11) يبين الحسابات المفضلة للاشتراك فيها في التيك توك:



تبين نتائج الجدول أعلاه والخاصة بنوع الحسابات التي يفضل أفراد العينة الاشتراك فيها حيث يظهر لنا أن الترفيه والتسلية هي أكثر الحسابات التي يشترك فيها ويستخدمها المبحوثين بنسبة إجابة قدرت ب 42,2%، وحسابا المشاهير والفنانين ثانيا بنسبة قدرت ب 15,5%، وحسابات الموضة ثالثا بمجموع إجابات قدرت ب 12,2%، تليها حسابات الرياضة بنسبة قدرت ب 11,1%، تليها مباشرة حسابات المواهب بنسبة 7,7%، ويفضل المبحوثين الاشتراك في الحسابات الدينية بنسبة 5,5%، وكذا الحسابات العلمية الثقافية بنسبة 5,5%.

تفسير هذه النتائج هو أن أغلب أفراد العينة، يميلون في المرتبة الأولى إلى الاشتراك في الحسابات التي تسليهم وترفه عنهم بغية التخلص من تعب روتين الدراسة والواجبات المنزلية وضغط الامتحانات، وفي المرتبة الثانية يشترك المبحوثين في حسابات المشاهير والفنانين حسب إعجابهم

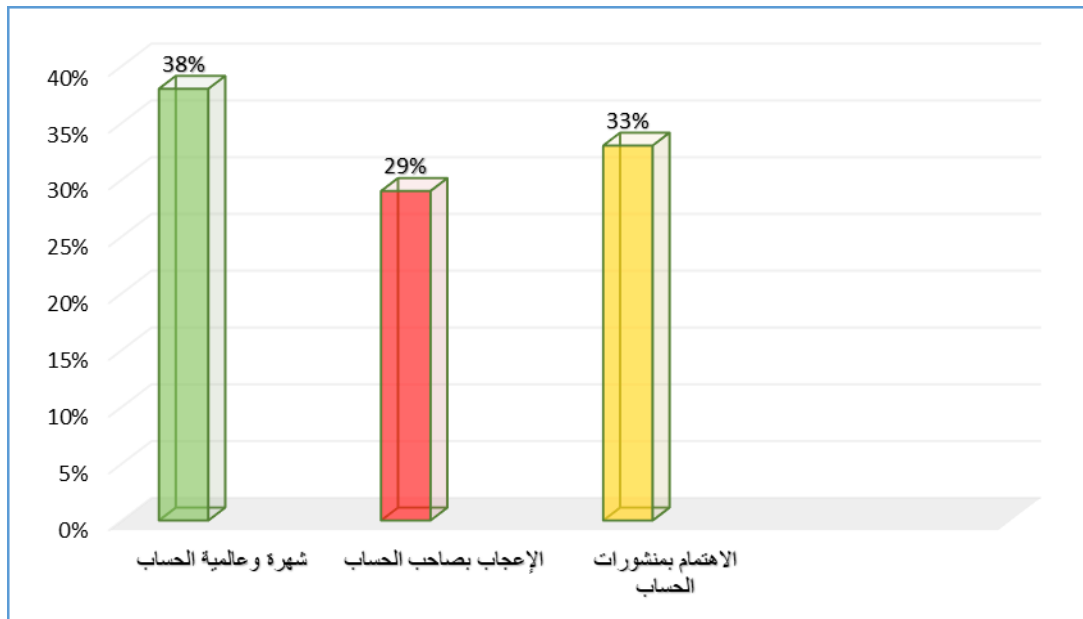
الإطار التطبيقي للدراسة

بشخصياتهم أو بغية الاطلاع على خلفياتهم وروتينهم اليومي وحياتهم الشخصية التي يشاركونها في تطبيق التيك توك، ثالثا يهتم المبحوثين بالمظهر الخارجي مثل اللباس والإكسسوارات، فاهتمامهم هذا مرتبط ارتباطا وثيقا بالموضة العصرية، ورابعا يظهر أن حسابات الرياضة لم تلاقي اهتمام كبير من قبل أفراد العينة لأسباب ربما تتمثل في عدم ممارستهم لها أو عدم معرفة قيمتها أو بعضهم لم يجد ما يحفزه من خلال الفيديوهات المنشورة في هذه الحسابات، وفي المرتبة الأخيرة نجد ابتعاد المبحوثين عن حسابات الدين وحسابات العلم والثقافة يرجع إلى ضعف الوعي الديني لديهم وافتقارهم لحب الاطلاع والتعلم واكتساب المعارف.

الجدول (12) أسباب الاشتراك في التيك توك:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
شهرة وعالمية الحساب	34	37,7%
الإعجاب بصاحب الحساب	26	28,8%
الاهتمام بمنشورات الحساب	30	33,3%
المجموع	90	100%

الشكل (12) أسباب الاشتراك في التيك توك:



الإطار التطبيقي للدراسة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة يشتركون في حسابات التيك توك بسبب الشهرة والعالمية التي تحظى بها بنسبة 37,7%، ويهتم المبحوثين بمنشورات الحسابات بنسبة 33,3%، ويشتركون في الحسابات في التيك توك لإعجابهم بأصحاب هاته الحسابات بنسبة 28,8%.

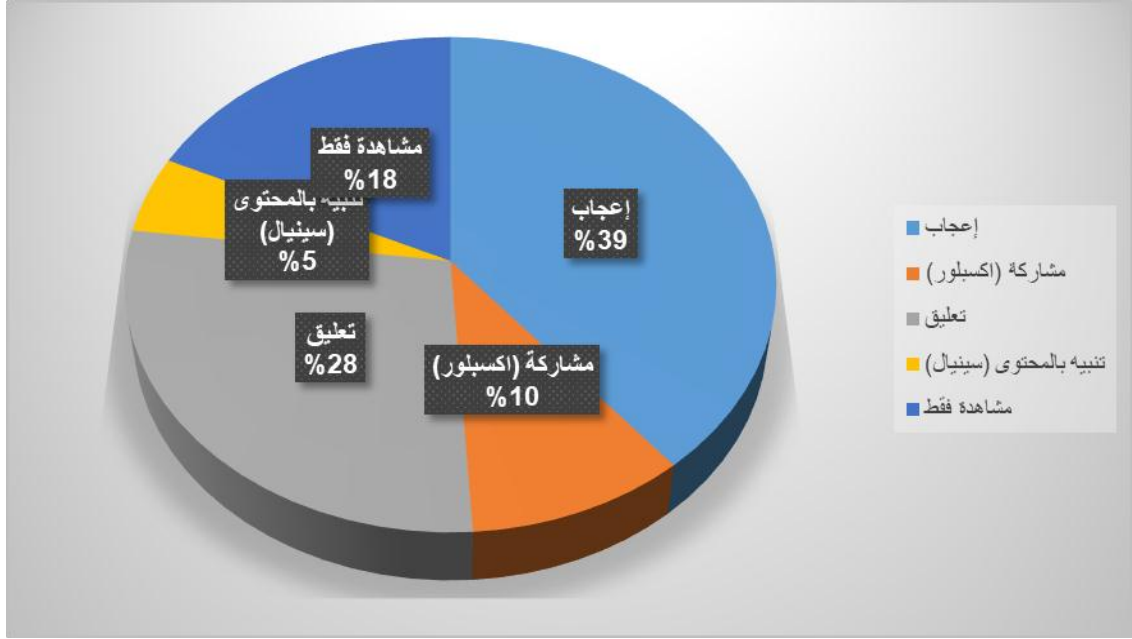
وتفسير إجابات أفراد العينة هو أن أغلب المبحوثين يشتركون في التيك توك في الحسابات التي صنع أصحابها اسم ومكانة أو كسب شهرة إما وطنية أو عالمية، من حيث ما يقدمه من محتوى، بينما يشترك الأقلية من المبحوثين في الحسابات التي يحبون أصحابها ويعجبون بشخصياتهم أو نمط حياتهم أو ينجذبون إليهم عاطفياً.

الجدول (13) طرق التفاعل مع الحسابات المشتركة فيها:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
إعجاب	35	38,8%
مشاركة (اكسبلور)	9	10%
تعليق	25	27,7%
تنبيه بالمحتوى (سينيال)	5	5,5%
مشاهدة فقط	16	17,7%
المجموع	90	100%

الشكل (13) طرق التفاعل مع الحسابات المشتركة فيها:

الإطار التطبيقي للدراسة



تبين نتائج الجدول أعلاه والخاص بطرق تفاعل أفراد عينة الدراسة مع الحسابات التي يشتركون فيها عن طريق الإعجاب بنسبة 38,8%، وعن طريق التعليق على منشورات الحسابات بنسبة 27,7%، بينما نسبة 17,7% من المبحوثين يكتفون بالمشاهدة فقط، ويقوم أفراد العينة بمشاركة محتوى الحساب مع أصدقائهم بنسبة 10%، وأقل نسبة قدرت 5,5% كانت للمبحوثين الذين يقومون بتفعيل التنبيه بمحتوى الحسابات.

وتفسير النتائج التي تحصلنا عليها من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة هو أن أغلب المبحوثين يتفاعلون مع الحسابات التي يشتركون فيها بتفعيل رمز الإعجاب نظرا لإعجابهم بالموضوع المتناول أو طريقة تقديمه إذ من الممكن أن يثير عواطفهم أو ينعش أفكارهم ويلقى استحسانا من قبلهم، بينما قد يرجع اكتفاء الأقلية من المبحوثين بالمشاهدة فقط للمنشورات المتمثلة في الفيديوهات دون التفاعل إلى عدم استنكارهم للمحتوى أو عجز صاحب الحساب على تحريك عواطفهم ومشاعرهم أو حتى غرائزهم.

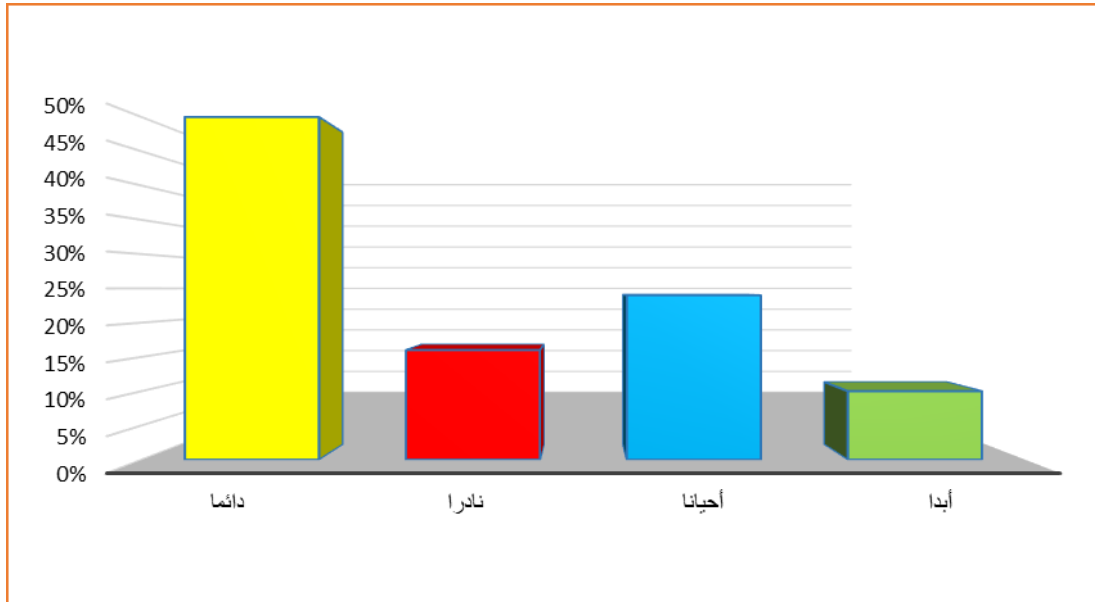
الجدول (14) نشر الفيديوهات على التيك توك:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	45	50%
نادرا	14	15,5%

الإطار التطبيقي للدراسة

أحيانا	22	%24,4
أبدا	9	%10
المجموع	90	%100

الشكل (14) نشر الفيديوهات على التيك توك:



من خلال الجدول أعلاه والخاص بنشر أفراد عينة الدراسة للفيديوهات على التيك توك، نلاحظ أن المبحوثين ينشرون فيديوهات بصفة دائمة بنسبة 50%، وينشرون أحيانا بنسبة 24,4%، بينما نادرا ما ينشرون فيديوهات بنسبة 15,5%، ونسبة 10% من المبحوثين لا ينشرون فيديوهات على التيك توك.

الإطار التطبيقي للدراسة

ويرجع هذا الجدول لأفراد عينة الدراسة كون أن أغلبهم ينشرون فيديوهاتهم في التيك توك قصد التعريف بمواهبهم وإبداء آرائهم الشخصية إزاء مواضيع ألهمتهم، بغية الإفصاح عن مكوناتهم وحتى نشر روتينهم اليومي لمشاركة حياتهم مع معارفهم بينما قد يعود النشر النادر لفئة قليلة من المبحوثين لفيدويواتهم وحتى أحيانا، لقلة تدفق الأنترنت أو عدم وجود مكان مناسب للتصوير دائما.

في حين هناك من لديه عائق نفسي يريكه عند مقابلة الكاميرا، أو يجد حرجا في التعريف بتفاصيل حياته اليومية مثلا: الحي الريفي أو المنزل الهش، لهذا لا ينشرون فيديوهات على التيك توك.

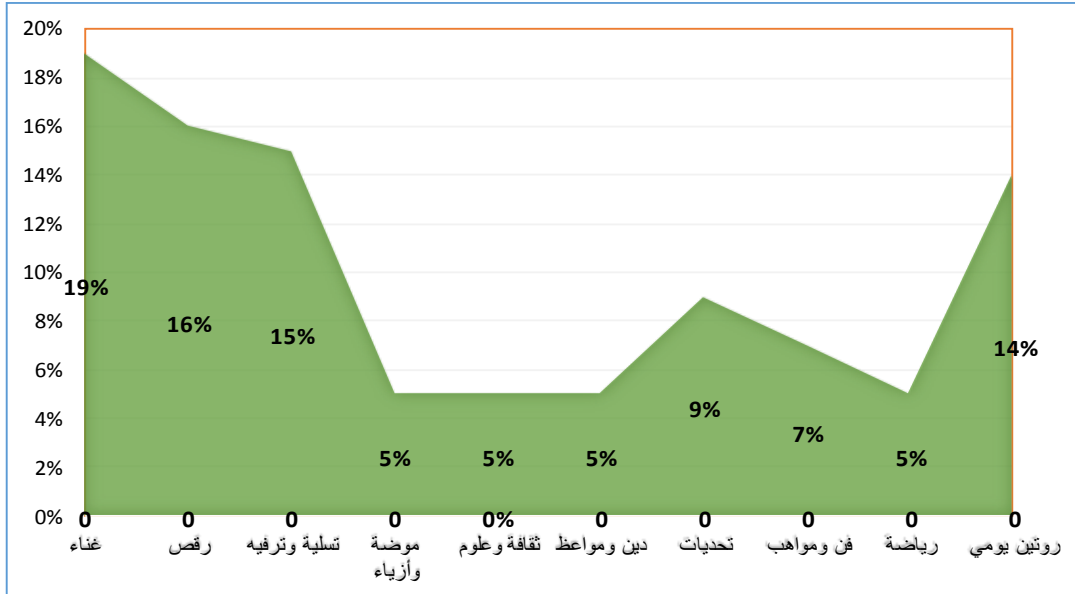
جدول (15) نوع الفيديوهات المنشورة في التيك توك:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
غناء	17	18,8%
رقص	14	15,5%
تسلية وترفيه	13	14,4%
موضة وأزياء	5	5,5%
ثقافة وعلوم	5	5,5%
دين ومواعظ	5	5,5%
تحديات	8	8,8%
فن ومواهب	6	6,6%
رياضة	5	5,5%

الإطار التطبيقي للدراسة

روتين يومي	12	%13,3
المجموع	90	%100

الشكل (15) نوع الفيديوهات المنشورة في التيك توك:



في تطبيق

التيك توك، لاحظ ان المبحوثين ينشرون فيديوهات نصح في مجال العناية بنسبه 18,8%، وينشرون فيديوهات الرقص بنسبة 15,5%، وينشرون ما يتعلق بالتسلية والترفيه بنسبة 14,4%، كذلك ينشرون روتينهم اليومي بنسبة 13,3%، بينما يقوم المبحوثين بتحديات على التيك توك بنسبة 8,8%، أما نشرهم فيديوهات الفن والمواهب قدر بنسبة 6,6%، بينما ينشر المبحوثين الفيديوهات المتعلقة بالرياضة بنسبة 5,5%، وفيديوهات العلوم والثقافة بنسبة 5,5%، والدين والمواعظ أيضا بنسبة 5,5%، وكذلك فيديوهات موضة وأزياء بنسبة 5,5%.

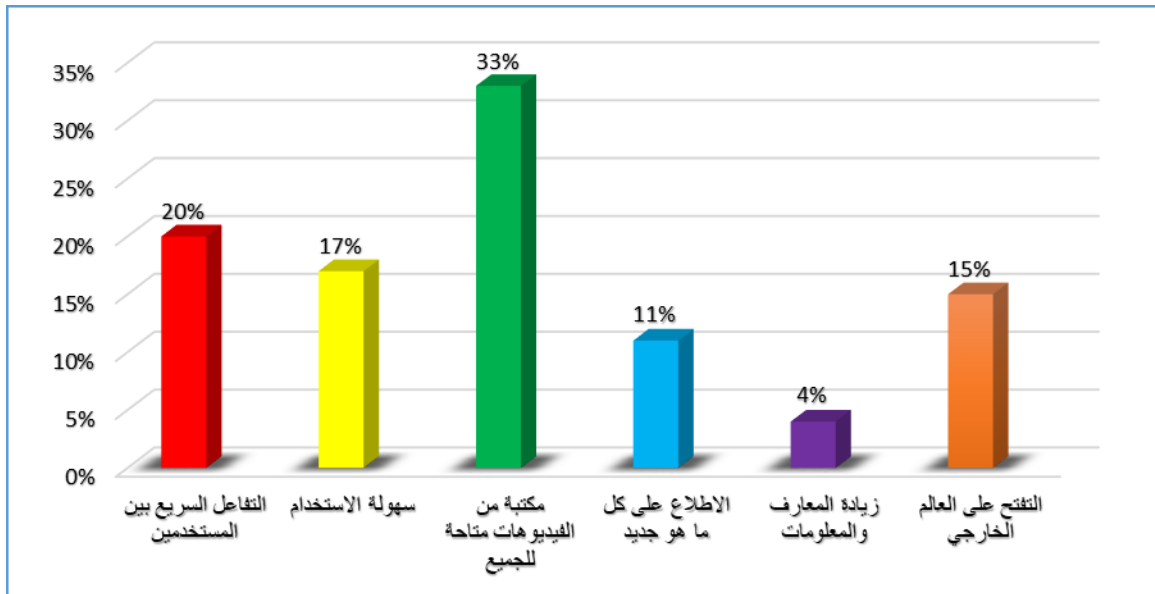
وتفسير هذه النتائج كون أن أغلب المبحوثين يميلون إلى مواضيع الغناء والرقص والتسلية والترفيه بنسبة كبيرة وهذا راجع إلى أن هذه المواضيع هي المروج لها بكثرة في وسائل الإعلام وتحقق نسبة مشاهدة كبيرة تعود بمبالغ مالية هائلة، وينشر البعض من المبحوثين روتينهم اليومي بسبب كثرة الفراغ الذي يحيط بهم خارج أسوار المدرسة، بينما نسبة قليلة من أفراد العينة ينشرون مواضيع تتعلق بالدين والمواعظ والعلوم والثقافة وهذا ما يثبت جهلهم بقيمة الرسالة الدينية أو السيرة النبوية وعدم تمجيدهم للعلم والمعرفة وينعكس على أخلاقهم وعلى مستواهم الفكري.

الجدول (16) الحاجات التي يتميز بها التيك توك:

الإطار التطبيقي للدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الاختيارات
20%	18	التفاعل السريع بين المستخدمين
16,6%	15	سهولة الاستخدام
33,3%	30	مكتبة من الفيديوهات متاحة للجميع
11,1%	10	الاطلاع على كل ما هو جديد
4,4%	4	زيادة المعارف والمعلومات
14,4%	13	التفتح على العالم الخارجي
100%	90	المجموع

الشكل (16) الحاجات التي يتميز بها التيك توك:



من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم بأن الحاجات التي يلبيها التيك توك تتمثل في مكتبة الفيديوهات المتاحة للجميع بنسبة 33,3%، والتفاعل السريع بين المستخدمين بنسبة 20%، وسهولة الاستخدام بنسبة 16,6%، والتفتح على العالم الخارجي بنسبة

الإطار التطبيقي للدراسة

14,4%، والاطلاع على كل ما هو جديد بنسبة 11,1%، وزيادة المعارف والمعلومات بنسبة 4,4%.

أولا خاصية التفاعل مع المحتوى عن طريق التعليق، الإعجاب، التنبيه والمشاركة، وخاصية نشر مقاطع الفيديوها وتحميلها وثانيا خاصية البث المباشر وكذلك تسجيل الفيديوها بميزة الذكاء الاصطناعي. ثالثا تطبيق التيك توك طريقة استخدامه سهلة ومبسطة ويحتوي على رموز مفهومة وعامة، في المرتبة الرابعة يتيح للمستخدم التفتح على العالم الخارجي من خلال التواصل مع أشخاص أجانب جغرافيا وأجانب ثقافيا ودينيا وحتى في نمط الحياة، وخامس مرتبة من الحاجات التي يتميز بها التيك توك هي الاطلاع على المستجدات في مختلف المجالات سواء من خلال الاشتراك في حسابات محلية، وطنية، إقليمية وعالمية، سادسا وبأقل فئة من المبحوثين تمثلت إجاباتهم في كون المبحوث يثري معارفه جراء اشتراكه في حسابات تنشر فيديوها تحسيسية، توعوية، ثقافية، تربية وغيرها مما يرفع المستوى الفكري للمبحوث.

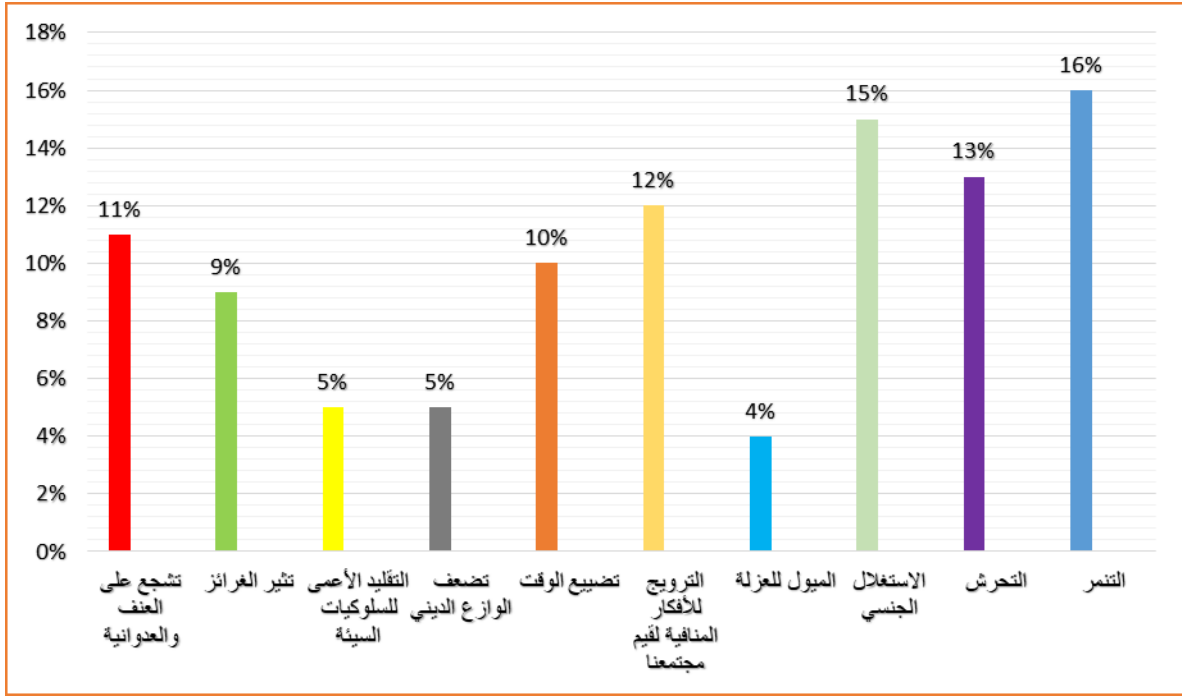
الجدول (17) السلوكيات السيئة التي يخلقها التيك توك:

النسبة المئوية	التكرار	الاختيارات
11,1%	10	تشجع على العنف والعدوانية
8,8%	8	تشير الغرائز
5,5%	5	التقليد الأعمى للسلوكيات السيئة
5,5%	5	تضعف الوازع الديني
10%	9	تضييع الوقت
12,2%	11	الترويج للأفكار المنافية لقيم مجتمعنا
3,3%	3	الميول للعزلة
14,4%	13	الاستغلال الجنسي

الإطار التطبيقي للدراسة

التحرش	12	13,3%
التنمر	14	15,5%
المجموع	90	100%

الشكل (17) السلوكيات السيئة التي يخلقها التيك توك:



من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح السلوكيات السيئة لاستخدام التيك توك حسب إجابات أفراد عينة الدراسة، نجد أن هذه السلوكيات السيئة تتمثل في التنمر بنسبة 15,5%، والاستغلال الجنسي بنسبة 14,4%، والتحرش بنسبة 13,3%، والترويج لأفكار منافية لقيم مجتمعنا بنسبة 12,2%، والتشجيع على العنف والعدوانية بنسبة 11,1%، يليها تضييع الوقت بنسبة 10%، وإثارة الغرائز بنسبة 8,8%، بينما يضعف الوازع الديني بنسبة 5,5%، والتقليد الأعمى للسلوكيات السيئة أيضا بنسبة 5,5%، وآخر مرتبة في السلوكيات السيئة لاستخدام التيك توك كانت للميل للعزلة بنسبة 3,3%.

وتفسير هذه النتائج التي تحصلنا عليها هو أن أفراد العينة التي أجرينا عليها الدراسة، إجاباتهم تبين في المرتبة الأولى أن المبحوثين تعرضوا للتنمر من طرف أصدقائهم أو من طرف أصحاب الحسابات الأخرى التي يشتركون فيها أم أنهم قد شاهدوا العديد من الفيديوهات والمحتويات التي تدعو إلى التنمر على الناس.

الإطار التطبيقي للدراسة

وفي المرتبة الثانية الاستغلال الجنسي والمرتبة الثالثة التحرش واللذان تعدى صدهما الواقع وتغلغل في المواقع خلف شاشات الهاتف وراح العديد ضحية لهذا الفعل الشنيع الغير أخلاقي خاصة فئة القصر واحتمال أنهم تعرضوا لهذا مسبقا.

وفي المرتبة الرابعة الترويج لأفكار دخيلة على المحيط الاجتماعي والتي اصطدم بها المبحوثين في تطبيق التيك توك، مثل التفتح الزائد عن اللزوم في التعامل مع أفراد الأسرة مثلا وحرية التعبير التي لا تحدها حدود ولا اعتبارات.

وفي المرتبة الخامسة التيك توك يشجع على استخدام العنف والقوة في غير محلها مثلا تجد فيديوهات تحث على الثأر والانتقام وتقوم بصياغة ظاهرة عصابات الأحياء وقتال الشوارع في قالب وصورة ذات قيمة ونقطة قوة يجب أن يمتاز بها الإنسان، في المرتبة السادسة ينغمس المبحوث في تفاصيل التيك توك فيجد أنه فاتته وقت الصلاة وأهمل انجاز الواجبات المنزلية، وفي المرتبة السابعة يحتوي التيك توك على ما يثير الغرائز من صور ومقاطع فيديوهات مخلة بالحياء مثل الملابس الغير محتشمة والعلاقات العاطفية، في المرتبة الثامنة ولوج المبحوثين إلى العوالم المتاحة في تطبيق التيك توك يبعد العقل والقلب عن الطاعات والعبادات لما يحتويه من مغريات ومضيعات للوقت وللعقل والتي تسوق المبحوث إلى تقليد ما يشاهده فيستهلكه دون انتقاء أو تطهير. وفي المرتبة التاسعة نجد أن التيك توك يؤدي إلى العزلة، يمكن إرجاع القضية إلى نوعية بعض محتويات التيك توك التي تحرض على كره الناس والابتعاد عنهم والنظر إليهم على أساس مصدر إزعاج والتي تستقطب بالدرجة الأولى إلى المراهقين، نذكر مثال على ذلك ظاهرة العميقين التي انتشرت في العالم وهي تدعو إلى العزلة والتفرد والخروج من الدائرة الاجتماعية.

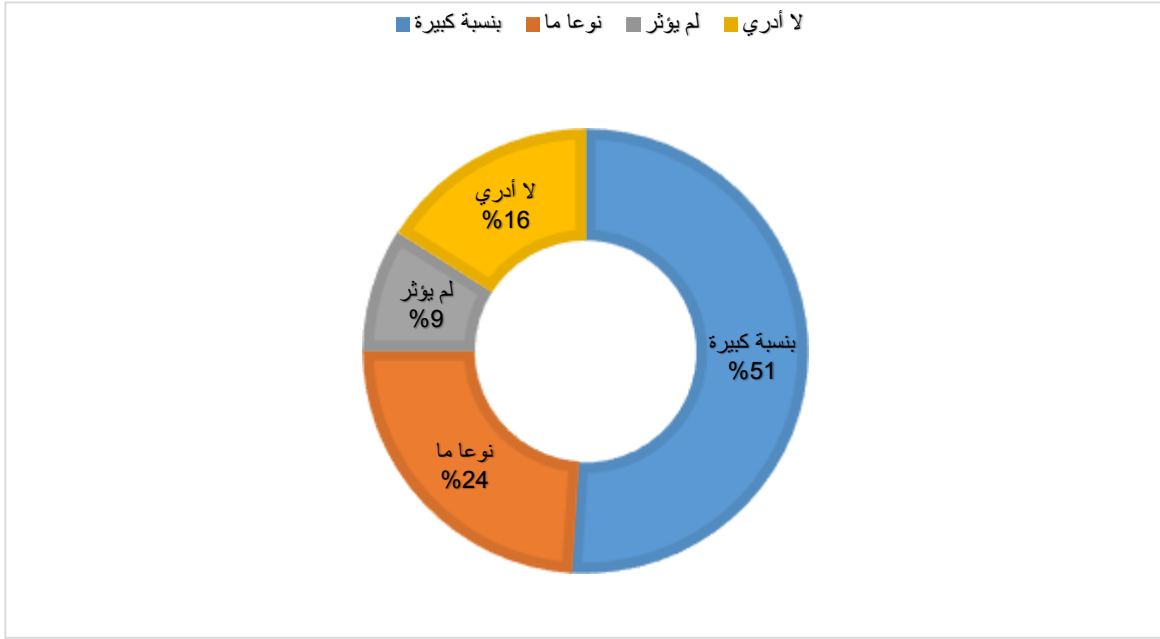
الجدول (18) تأثير تطبيق التيك توك:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
بنسبة كبيرة	46	51,1%
نوعا ما	22	24,4%
لم يؤثر	8	8,8%

الإطار التطبيقي للدراسة

لا أدري	14	15,5%
المجموع	90	100%

الشكل (18) تأثير تطبيق التيك توك:



من خلال الجدول أعلاه الخاص بتأثير تطبيق التيك توك على أفراد عينة الدراسة، نلاحظ أن المبحوثين تأثروا بدرجة كبيرة بالتيك توك بنسبة 51,1%، وتأثروا نوعا ما بنسبة 24,4%، بينما أجاب المبحوثين بعدم درايتهم إن كانوا حقا تأثروا بالتيك توك أم لا بنسبة 15,5%، وحسب إجابات المبحوثين نلاحظ أنهم لم يتأثروا بهذا التطبيق بنسبة 8,8%.

برهنت هذه النتائج أن أغلبية المبحوثين قد تأثروا بتطبيق التيك توك وهذا بطبيعة الحال بسبب محتويات التطبيق التي تشمل على أنماط حياة متنوعة، أنماط تفكير متشعب، أجناس وألسنة مختلفة، عادات وتقاليد غير مألوفة وغيرها من مضامين التيك توك، وكذلك يرجع هذا لضعف شخصية المبحوث والحجم الساعي الكبير الذي يقضيه في استخدام التطبيق مما يجعله مستهلك ومشارك وفي تلقائيا.

الإطار التطبيقي للدراسة

بينما تأثر الأقلية من المبحوثين بالتيك توك يرجع إلى استخدامهم التطبيق لوقت ليس بالكثير وربما ليس لهم أقدمية في استخدامهم للتيك توك وكذا احتمال اطلاعهم وانفتاحهم المسبق على شبكات التواصل الاجتماعي وخوضهم تجربة ولو كانت صغيرة.

2- نتائج الدراسة:

انطلقت الدراسة من مدخل الاستخدامات والاشباعات في التعرف على طبيعة استخدام تلاميذ الثانوية لتطبيق التيك توك والاشباعات المحققة منه ومعرفة كيفية تأثير استخدام هذا التطبيق على التلاميذ، حيث سنعرض أهم النتائج المتعلقة بخصائص عينة البحث وأهم النتائج المتعلقة أهداف وتساؤلات الدراسة:

أولاً: خصائص مفردات العينة:

- كشفت الدراسة أن أغلب المبحوثين هم من فئات البنات بنسبة 61,1%.
- وكشفت أن أغلب المبحوثين ينتمون إلى فئة 15_17 بنسبة 50%.
- بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثين هم تلاميذ السنة أولى ثانوي بنسبة 50%.
- وكشفت أيضاً أن أغلب المبحوثين ضمن شعبة ج.م علوم طبيعية بنسبة 27,7%.
- أوضحت الدراسة أن أغلب المبحوثين يستخدمون التيك توك بصفة دائمة بنسبة 66,6%

ثانياً: عادات وأنماط تلاميذ الثانوية لتطبيق التيك توك:

- أوضحت الدراسة أن أغلب المبحوثين يستخدمون تطبيق التيك توك في فترة ما بين سنة وستين بنسبة 53,3%.
- أوضحت الدراسة أن أغلب المبحوثين يستخدمون التيك توك ليلاً بنسبة 33,3%.
- كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يستخدمون التيك توك في البيت بنسبة 55,5%.
- أظهرت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يستخدمون التطبيق من ساعة إلى ثلاث ساعات بنسبة 42,2%

ثالثاً: الاشباعات المحققة من استخدام تلاميذ الثانوية لتطبيق التيك توك:

- كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يستخدمون التطبيق من أجل الترفيه والتسلية بنسبة 42,2%.

الإطار التطبيقي للدراسة

- أظهرت الدراسة أن أغلبية العينة يفضلون الاشتراك في حسابات الترفيه والتسلية بنسبة 50%.
- بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يشتركون في الحسابات في التيك توك على أساس الشهرة وعالمية الحساب بنسبة 37,7%.
- أوضحت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يتفاعلون مع محتويات الحسابات التي يشتركون فيها من خلال خاصية الإعجاب 38,8%.
- أثبتت الدراسة أن أغلبية المبحوثين ينشرون فيديوهات في التطبيق بصفة دائمة بنسبة 50%.
- كشفت الدراسة أن أغلب المبحوثين ينشرون فيديوهات الغناء بنسبة 18,8%.

رابعاً: أثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم لذي تلاميذ الثانوية:

- توصلت الدراسة أن أغلب إجابات المبحوثين تثبت أن الحاجات التي يلبيها التيك توك تتمثل بنسبة 33,3% في مكتبة الفيديوهات المتاحة للجميع التي يحتوي عليها التطبيق.
- أوضحت الدراسة أن إجابات أغلب المبحوثين تثبت أن السلوكيات السيئة التي يخلقها التيك توك هي التمر بنسبة 15,5%.
- بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثين تأثروا بنسبة كبيرة جراء استخدامهم للتيك توك بنسبة 51,1%.

3- اقتراحات وتوصيات:

- ❖ الموضوع الذي تطرقنا إليه في هذه الدراسة يعتبر من أهم المواضيع التي يجب معالجتها في الأبحاث العلمية الخاصة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية كونه يمس شريحة حساسة جداً من شرائح المجتمع.
- ❖ نقترح ضرورة إعادة النظر في طبيعة استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك والإحاطة بكل جوانبها والوقوف عليها للحد من السلبيات الجمة التي يحتويها التطبيق ذاته.
- ❖ يجب أخذ إجراءات فورية تجاه تطبيق التيك توك ومضامينه التي يتعرض لها المراهقين والحد من انتشار سلبياته وتغلغلها بين أوساط المراهقين.

الخاتمة

خاتمة:

يعد موضوع استخدام تطبيق التيك توك وتأثيره على التلاميذ المراهقين من أهم المواضيع الجديرة بالاهتمام والبحث، باعتباره أهم وسيلة تواصل اجتماعي تعتمد على المحتوى السمعي البصري في السنوات الخمس الأخيرة.

فمن خلال الدراسة التي قمنا بها على عينة من تلاميذ ثانوية أحمد توفيق المدني_مشربية، حيث حاولنا استطلاع تأثير استخدام تطبيق التيك توك على تلاميذ الثانوية.

يمكننا القول إن الحديث عن تطبيق التيك توك وتأثير استخدامه على طبقات المجتمع المختلفة وبالأخص فئة المراهقين وتحديدًا تلاميذ الثانوية، أضحي يمس مختلف جوانب حياة التلميذ.

بعد محاولتنا للتعرف على حقيقة التأثير الذي يحدثه التيك توك في التلميذ بمختلف المستويات ودرجة التأثير وجوانبه أيضا. حيث انطلقنا من عادات الاستخدام إلى الاشباعات المحققة من هذا التطبيق إلى التعرف على نوعية المحتويات التي يتعرض لها أفراد العينة وصولا إلى الخروج بتفسير يبين جملة النقاط التي تأثر بها التلميذ جراء استخدامه لتطبيق التيك توك.

وقد توصلنا في دراستنا إلى خلاصة وهي أن:

أغلب أفراد عينة الدراسة هم إناث، ويستخدمون التيك توك بحجم ساعي يقدر ب 3 ساعات في اليوم، وأغلب المبحوثين مزاولين لدراساتهم في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك طبيعية وجذع مشترك آداب.

استخدام التلاميذ للتيك توك واستهلاكهم للمحتويات التافهة كالرقص والغناء والتسلية والترفيه والموضة وتفضيلها على المحتويات الدينية والعلمية والثقافية جعلهم يتأثرون بالعادات الغربية الدخيلة على المجتمع الجزائري مثل اللباس الغربي والسلوك الهجمي والعنف والعدوانية والكلام البذيء، مما أدى إلى تفشي الانحلال الخلقي في أوساط المبحوثين وانعكس على سلوكياتهم داخل وخارج البيت والمدرسة وانعكس على أيضا على مبادئهم وقيمهم الاجتماعية والدينية والجمالية.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. أحسن محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، سنة 2015.
2. دنيا عبد العزيز فهمي، الحماية الجنائية من إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، دار النهضة العربية، 2018م.
3. سديد بلخير، منهجية البحث العلمي وأصالتها عند المسلمين، دار الخلدونية، الجزائر، 2015.
4. شريف درويش اللبان: مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الأنترنت، دار العالم العربي، ط1. 2011م.
5. شفيق حسن، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، الجزائر، دار فكر وفن الطباعة، 2014.
6. شنب أبو حمزة، تقنيات التواصل الاجتماعي، الاستخدامات والمميزات، دار هدى للطباعة والنشر 2013
7. عباس مصطفى، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، الأردن، 2011.
8. عبد الرحمان محمد الهاشمي، أصول علم النفس العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985.
9. العتوم عدنان يوسف، التواصل الاجتماعي، عالم الكتب، اريد، 2010.
10. محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد 2، دار الفجر، 2003.
11. هلال منار مزاهرة، نظريات الاتصال، الأردن، دار الميسرة، 2013، ص 68.
12. ياس خضير البياتي: الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية، عمان الأردن، الطبعة الأولى 2014.

المجلات:

1. بوحاج مزيان، البوح توفيق، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على قيم وسلوكيات لدى التلاميذ الطور المتوسطة، ملتقى وسائل الإعلام والطفل في الجزائر، أما المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان، سنة 2017.

2. بوعطيط جلال الدين، بوعطيط فايزة، العولمة الثقافية وانعكاساتها على هوية الشباب الجامعي، مجلة أبحاث نفسية واجتماعية، جامعة قسنطينة 2.

الرسائل والأطروحات:

1. حمايدية سارة، الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي -دراسة في الاستخدامات والاشباعات عبر الفيسبوك-مذكرة الماجستير، جامعة أم البواقي، 2014-2015.

2. وليد بن محمد العوض، دور استخدام شبكات الأنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايت العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، سنة 2015.

3. عزي عبد الرحمن، نظرية الحتمية والاستخدامات والإشباعات إلى الكشف عن أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري وتطبيقها، رسالة ماجستير، 2015-2016.

4. منصور محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين-دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية، قسم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية بالدانمارك، 2012.

5. محمد رشيد عبد الله، استخدامات شبكتي التواصل الاجتماعي الفيس بوك والتويتر والاشباعات المحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسة ميدانية عن جامعتي الأردنية والشرق الأوسط، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الاعلام، 2013/2014.

6. ممدوح السيد عبد الهادي شتلة مدرس لأعلام التربوي، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري كلية التربية النوعية جامعة كفر

الشيخ، 2014.

7. مريم نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012.

8. أشرف العوايدية، خالد عوني، القيم المتضمنة في تطبيق التيك توك في ظل النظرية الحتمية التكنولوجية، مذكرة ماستر، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2018-2019.

📌 القواميس والمعاجم:

1. الشيخ عبد الله البستاني، معجم الوسيط للغة العربية، مكتبة لبنان، د ط، 1990.
2. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط (الجزء الأول) المكتبة الإسلامية للطباعة النشر والتوزيع، تركيا، ط 2، 1972.
3. زكريا أبو الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، 2003.
4. عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية، ط 2، 1998.

📌 المواقع الإلكترونية:

1. <https://web.archive.org/web/20210101091643/https://www.cnbc.com/2022/05/11/tiktok-reveals-us-global-user-growth-numbers-for-first-time.html>
2. <Content//com.sec.android.app.sbrozer/redinglict/ras8165>
3. <http://www.shtmarnews.com>
4. <http://www.ohtmarnews.com>
5. <http://p.dw.com/p/36n1u>
6. <Dimofinf.net/blog/2020>
7. https://www.ida.com/tik_tok_only_social_media_platform
8. «samma3a.» www.sama3a.com
9. «ejtema3e.» ejtimq3e.com/works_by_others6-
10. https://ar_ae.godauby.10
11. <http://tech.echo.com/2018/11tiktok-video-shoringapp-download-android-iphone>
12. <http://tech.echo.com/2018/11tiktok-vedio-shoringapp-download-android-iphone>
13. <http://tech.echo.com/2018/11tiktok-vedio-shoringapp-download-android-iphone>

ملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة: علوم الإعلام والاتصال



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: الإتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

الموضوع:

استمارة استبيان تأثير استخدام تطبيق تيك توك على تلاميذ الثانوية

تحت إشراف الأستاذ(ة):

د. العربي بوعمامة

من إعداد الطلبة:

• بلحاشي عبد الحق

• كاوري فوزي

السنة الجامعية: 2022/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-الجنس:

ذكر أنثى

2-السن:

من 15 إلى 17 سنة من 17 إلى 18 سنة 18 سنة فما فوق

3-المستوى التعليمي:

أولى ثانوي ثانية ثانوي ثالثة ثانوي

4-التخصص الدراسي:

جذع مشترك علوم تجريبية وتقني رياضي وتسيير واقتصاد
رياضي وجذع مشترك آداب وفلسفة لغات أجنبية

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام تلاميذ الثانوية التطبيق التيك توك

5-هل تستخدم التيك توك؟

دائماً أحيانا نادرا

6-منذ متى وأنت تستخدم التيك توك؟

أقل من سنة من سنة إلى سنتين
من سنتين إلى أربع سنوات أكثر من أربع سنوات

7-ما هي أوقات استخدامك للتيك توك؟ يمكنك اختيار أكثر من إجابة

صباحا مساء
ليلا أوقات متفرقة

8-وما هي الأماكن التي تفضل فيها استخدام التيك توك؟ يمكنك اختيار من إجابة

البيت المدرسة الشارع

أماكن أخرى (أذكرها)

9- ما هو معدل ساعات التي تقضيها في استخدام التيك توك في اليوم؟

أقل من ساعة ومن 1 ساعة إلى 3 ساعات

من 3 ساعات إلى 5 ساعات 5 ساعات فما فوق

المحور الثالث: الإشباع المحققة من استخدام تلاميذ الثانوية لتطبيق تيك توك

10- هل تستخدم التيك توك؟ يمكنك اختيار أكثر من إجابة

للتعارف والدرشة للترفيه والتسلية لكسب المال

اكتساب المعارف الاطلاع على المستجدات

أخرى (أذكرها)

11- ما هي الحسابات المفضلة للاشتراك فيها في التيك توك من حيث النوع؟ يمكنك

اختيار أكثر من إجابة

حسابات المشاهير والفنانين حسابات الرياضة حسابات الترفيه والتسلية

حسابات العلم والثقافة حسابات الدين حسابات المواهب

12- على أي أساس تشترك في هذه الحسابات؟ يمكنك اختيار أكثر من إجابة

شهرة وعالمية الحساب والإعجاب بصاحب الحساب

الاهتمام بمنشورات الحساب

13- كيف تتفاعل مع الحسابات التي تشترك فيها؟ يمكنك اختيار أكثر من إجابة

الإعجاب مشاركة (اكسبلور) التعليق

تنبيه بالمحتوى (سينيال) مشاهدة فقط

14- هل تنشر فيديوهات على التيك توك؟

دائماً نادراً أحياناً أبداً

15- ما نوع الفيديوهات التي تنشرها في التيك توك؟

- غناء رقص تسلية وترفيه موضة وأزياء
- ثقافة وعلوم دين مواعظه تحديات فن ومواهب
- رياضة روتين يومي

المحور الرابع: أثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم الثقافية لدى تلاميذ الثانوية.

16- ما هي الحاجات التي يلبها لك تطبيق التيك توك؟

- التفاعل السريع بين المستخدمين سهولة استخدامه
- مكتبة من الفيديوهات متاحة للجميع الاطلاع على كل ما هو جديد
- زيادة المعارف والمعلومات التفتح على العالم الخارجي

17- ما هي السلوكيات السيئة التي يخلقها تطبيق التيك توك؟

- تشجع على العنف والعدوانية تثير الغرائز التقليد الأعمى للسلوكيات السيئة
- تضعف الوازع الديني تضييع الوقت
- الترويج لأفكار ومبادئ منافية لقيم مجتمعنا
- الميول للعزلة الاستغلال الجنسي التحرش التتمر

18- هل تعتقد أن تطبيق التيك توك قد أثر فيك؟

- بنسبة كبيرة لم يؤثر لا أد